الكتلة الشيوعية تطلب عودة اسرائيل الى لجنة الهدنة مع سوريا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٢٧ كانون الثاني ١٩٦٧

١٧ شوال ١٣٨٦

العدد ٧٥ السنة ال ٢٣

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al Ittihad

ناطق رسمي سوري :

لم يتم اي اتفاق بين سوريا واسرائيل في لجنة الهدنة المشتركة

اعلن ناطق رسمي سوري انه لم يتم الوصول الى اي اتفاق بين سوريا واسرائيل في الاجتماع الاخير الذي عقدته لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة .

واضاف الناطق ان اسرائيل تحاول الابتعاد عن جدول ابحاث اللجنة وتحاول اقحام موضوعات لا علاقة للجنة بها . واكد الناطق حق المزارعين العرب في زراعة المنطقة المنزوعة السلاح .

وقال الناطق ايضا ان الجانب الاسرائيلي قدم في اجتماع لجنة الهدنة مذكرة مكتوبة اراد منها الابتعاد عن الموضوعات التي هي من اختصاص اللجنة مثل عدوان اسرائيل على المنطقة المنزوعة السلاح وعدم التزام اسرائيل بقرارات هيئة الامم المتحدة وذلك في محاولة منه لمناقشة المشكلة الفلسطينية بوجه عام .

هذا ومن المنتظر عقد اجتماع اخر للجنة الهدنة يوم الاحد القادم .

الرئيس الفنلندي يزور الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة ـ وصل الى القاهرة ، اول امس ، رئيس جمهورية فنلندا اورهو كيكونن ، في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة تستغرق ٦ ايام ، وكان في استقباله الرئيس جمال عبد الناصر .

مظاهرة لجان العمال امام الكنيست في القدس

وفود العمال من الناصرة والجليل والمثلث تنضم الى وفود العمال من دان الى ايلات . وفد يمثل المسيرة يقابل لجنة الكنيست ويعقد مؤتمرا صحفيا في القدس معلنا اصرار العمال على مواصلة النضال والتظاهر

لمندوب الاتحاد : علي عاشور

يوم الثلاثاء ٦٧/١/٢٤ كان يوما مشهودا في تاريخ نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية . ففي هذا اليوم توافد الى القدس مئات من ممثلي لجان العمل في مختلف انحاء البلاد وممثلي العمال العاطلين ، يهود وعربا ، لرفع مطالبهم العادلة الى اعلى هيئة في البلاد وهي الكنيست .

في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وفي الساحة الواقعة خلف محطة باصات ايجد تجمهر مندوبو العمال وهم يحملون مختلف الشعارات . منها ما يشير الى اماكن العمل التي يمثلونها ومنها ما يعلن «بدل ايجاد المليونيرين ـ العمل للعاطلين» ، «من دان حتى ايلات ـ ولا عاطل واحد عن العمل» ، «اوقفوا الغلاء ـ عندها لا نطالب بعلاوة الغلاء» ، لتتوقف حالا سياسة الفصل من العمل والبطالة» ، «لنصد هجوم اصحاب العمل» ، «العمل حق وليس منحة» .

وكان عشرات من ممثلي العمال العرب في الناصرة وام الفحم وعرابة ودير حنا والطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها من المدن والقرى العربية يرفعون الشعارات بالعربية والعبرية : «نطالب بمشاريع تطويرية تقضي على البطالة» «عمال الناصرة يطالبون بالعمل لكل طالب عمل» . الى غير ذلك من الشعارات .

واستقبل وفود ممثلي العمال وفد عن لجان العمل في القدس .

وكان في «استقبالهم» ايضا وفد كبير من رجال البوليس كان بعضهم يركب الخيل !

مسيرة طويلة ترافقها الشرطة

وانتظم العمال في صفوف حسب اماكن العمل التي يمثلونها وبدات المسيرة الى دار الكنيست الجديدة الواقعة في طرف المدينة ، بعد كلمة قصيرة من عضو اللجنة التحضيرية نسيم براخه الذي يمثل عمال مصنع الكترا بتل ابيب .

وطوال الطريق كان العمال يهتفون بمختلف الشعارات التي تعبر عن مطالبهم العادلة .

وفد يقابل لجنة الكنيست

وعندما وصل ممثلو العمال الى دار الكنيست وجدوا عددا كبيرا من رجال الشرطة وهم يسدون الطريق امامهم بحواجز حديدية ليحولوا دون دخولهم ويقف الى جانبهم عدد كبير من الصحفيين . وتجمهر ممثلو العمال وراء الحواجز الحديدية وهم يرفعون شعاراتهم ويهتفون بمطالبهم العادلة . وقد خرج الى المتظاهرين عضوا الكنيست الشيوعيان ماير فلنر وتوفيق طوبي واستمعا الى مطالبهم وتحدثا اليهم ووعدا ببذل كل ما يستطيعانه لمساعدتهم في نضالهم العادل .

ورفض البوليس السماح بالدخول الى دار الكنيست سوى لوفد من سبعة اشخاص كانت اسماؤهم معدة سلفا ! ولم يكن بينهم عامل عربي واحد ! وهنا اخذ العمال العرب يصرخون مطالبين بتمثيلهم في الوفد وايدهم في طلبهم العادل العمال اليهود . ولم يجد المسؤولون في اللجنة التحضيرية بدا من تمثيل العمال العرب وانتخب محمود الحصري من ام الفحم وعلي دياب من الناصرة ممثلين لهم .

وتشكل الوفد على الشكل التالي: ي. عمي ـ ارغمان ـ ح. طلوكا ـ الكو ـ ا. شمولي ـ امكور ـ ردكو ـ اشدود ـ ي. عتصيون ـ ايجد حيفا ـ وعزريا ـ القدس ـ ا. شمولي ـ عامل من بني براك ـ علي دياب ـ عضو مجلس عمال الناصرة ـ ومحمود الحصري ـ ام الفحم ـ ليقابل لجنة العمل التابعة للكنيست .

في نادي الصحفيين

وبعد ان استمر ممثلو العمال مدة وهم يهتفون بشعاراتهم ومطالبهم وبعد الاستماع الى كلمات عدد من الخطباء ، انتقلوا في باصات اعدتها اللجنة التحضيرية الى نادي الصحفيين في القدس الواقع في مركز المدينة على بعد عدة كيلو مترات من دار الكنيست . وطوال الطريق كانوا يهتفون بمختلف الشعارات والمطالب . وما ان وصلوا الى قرب النادي ، ونزلوا من الباصات حتى وجدوا في استقبالهم اكثر من ٣٠ شرطيا وضابطا ، يحاولون اسكات العمال عن الهتاف ويطلبون منهم انزال الشعارات ولكن العمال اخترقوا الشارع الى الصحفيين وهم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الاجتماع الموسع ال ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في يومي ٢٠ و ٢١ كانون الثاني ١٩٦٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع ال ١٤ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس هذه الجلسة عضو المكتب السياسي ، وامين السكرتيرية ، الرفيق توفيق طوبي .

سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر حاضر حول موضوع : «المناسبة العيد الكبير ـ ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى»

وبعد البحث لخص المحاضر النقاش واقرت اللجنة المركزية المحاضرة واتخذت القرارات .

قرار اللجنة المركزية حول مناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نقرأه على الصفحة الثانية من هذا العدد .

مشهدان من مظاهرة العمال الكبرى في القدس

اشكول في تلخيص النقاش على بيان الحكومة بشأن وضع الامن

لم نبق مدينين ، خلال السنتين الاخيرتين ، للاعتداءات !

ماير فلنر ـ استمرار مقاطعة اسرائيل للجنة الهدنة يعقد الوضع

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باكثرية اصوات نواب الائتلاف واغودات اسرائيل (٥٤ صوتا) وضد اصوات كتل المعارضة (٢١ صوتا) وبعد ان انهى النواب نقاشهم ، قررت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ان تسجل امامها البيان الذي القاه رئيس الحكومة (في الاسبوع الماضي) عن الوضع الامني .

وفي النقاش اشترك النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، وطالب الحكومة بان تستجيب لطلبات مجلس الامن الدولي فتعود الى الاشتراك الدائم في لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية . فاستمرار مقاطعة اسرائيل لهذه اللجنة يعقد الوضع ويؤدي الى الاشتعال الذي لا يفيد احدا . وقال ان القضايا المختلف عليها هي قضايا سياسية ويجب حلها بالوسائل السياسية ضمن لجنة الهدنة فكل عمل عسكري ضد سوريا ، على غرار السموع او ما يشبه ذلك ، قد يرتد على رؤوسنا (تجد مقتطفات من كلمته مع هذا النبا)

رد اشكول

ورد اشكول على النقاش فقال ان اسرائيل «لن تحيد قيد انملة عن اتفاقيات الهدنة» . واعلن ، بتاكيد ، ان اجتماع لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية «اجتماع استثنائي له جدول اعمال متفق عليه ومؤلف من بند واحد . واذا حدث شيء على الحدود فبوسعنا نحن ان نقرر ما اذا كنا سنكسر اداة اللعب او ان نستمر في اللعب . وقد اعلنا ذلك سلفا . وقال اشكول : انني لا ابالغ في التفاؤل . واضاف اشكول : ويمكن امتحان السوريين هنا مع ان ذلك حتى الان ليس الامتحان الكامل .. ان المفاوضات شيء صغير ..

وقال اشكول : انه لا يعتقد بالدفاع الثابت من الحدود . فمن غير الممكن اخراج مليوني انسان للمحافظة على الحدود وهناك اراء خبراء في قضية المحافظة الناجعة على الحدود ومنع تسلل المتسللين المخربين . ومن الممكن ايضا تشديد الدفاع الثابت .

وفي نهاية كلمته قال اشكول : وفي مجمل الامر وطوال السنتين الاخيرتين لم نبق مدينين لا دينا كبيرا ولا دينا صغيرا ضد اي اعتداءات علينا .

وذكر ان اسرائيل لم تغمط من ناحية تزويدها بالسلاح . وتعرض الى «الفيتو» السوفييتي في مجلس الامن وقال : اننا لم نخسر من تاييد العالم المحب للسلام .

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر

في اكثر من مناسبة طالبنا الحكومة بالعودة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ، لحل كل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ، ضمن نطاق لجنة الهدنة . واشرنا اكثر من مرة الى ان لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية هي ، في الظروف الراهنة ، الهيئة الوحيدة التي يستطيع ان يجتمع فيها ممثلو الدولتين لبحث القضايا المختلف عليها وخصوصا تلك القضايا التي مبعثها الوضع المعقد في المناطق الحرام وتلك المتعلقة بالحقوق في الارض واستثمارها في تلك المناطق ..

اننا قابلنا بايجاب تصريح رئيس الحكومة في السابع عشر من الشهر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اقتراحات فلنر الى الكنيست

١ـ ترحب الكنيست بمبادرة السكرتير العام للامم المتحدة لعقد جلسة خاصة للجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية وتدعو الحكومة لان تعمل من جهتها على انجاح المحادثات بالتوصل الى اتفاقات تساهم في تخفيف التوتر .

٢ـ ان تقرر الكنيست بان على الحكومة ان تعيد الوفد الاسرائيلي الى الاشتراك بشكل دائم في لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية .

٣ـ تقرر الكنيست ان تمتنع اسرائيل عن اية عملية عسكرية خلف خطوط الهدنة وان تعمل على تسوية القضية المختلف عليها بالاتفاق والطرق السلمية .

في اعقاب الاجتماع الاول للجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية

بيان عن التزام الجانبين بالامتناع عن اعمال العدوان

المندوب الاسرائيلي : اشتراكنا في الابحاث لا يغير من موقفنا من المناطق المجردة

راديو دمشق : وافقنا على الاشتراك في الابحاث لتنمية التعاون مع المؤسسات الدولية

مكتب الاتحاد ـ بعد ست ساعات انفضت ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، الجلسة الاولى من الاجتماع الطارئ الذي عقدته (في اليوم ذاته) لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ، برئاسة كبير مراقبي الامم المتحدة الجنرال اودبول وتلبية لمبادرة السكرتير العام لهيئة الامم اوثانت ، لايجاد تسوية عملية لفلاحة الاراضي على طول خط الهدنة .

واصدر كبير المراقبين ، اود بول ، بموافقة الوفدين الاسرائيلي والسوري بلاغا من فقرة واحدة اعلن ان «الجانبين قد اكدا ، من جديد ، التزامهما بالامتناع عن اي اعمال عداء او عدوان حسب ميثاق الامم المتحدة واتفاقية الهدنة» .

وقد اقترح رئيس الجلسة الجنرال اود بول ، ان يتحدث الطرفان حسب الابجدية . وعلى هذا فقد كان الجانب الاسرائيلي هو المتحدث الاول . واما الجانب السوري فلم يبد رأيه بعد واكتفى ، في هذه المرحلة ، بتقديم الاسئلة الايضاحية والملاحظات ثم كلمة افتتاحية قصيرة . ولما اقترح الجانب السوري ان يتحدث مندوبوه باللغة العربية تحدث الجانب الاسرائيلي باللغة العبرية وكان الحديث يترجم الى الانجليزية . فمع كل وفد مترجموه .

والقى رئيس الوفد الاسرائيلي ـ مدير قسم الهدنة في وزارة الخارجية ـ موشه ساسون ، كلمة قال فيها ان اسرائيل تشترك في هذه الابحاث بدون ان يكون في ذلك مساس بحقوقها السياسية والقضائية في القضايا الاخرى ، وبدون ان يغير هذا الامر من موقفها من المناطق المجردة ومكانتها ومهمة لجنة الهدنة . وقال ان اسرائيل مستعدة للمحافظة على بنود اتفاقية الهدنة المتعلقة باعمال العداوة . واضاف انه يأمل بان يسمع اقتراحات من المندوب السوري فيما يتعلق بالفلاحة الزراعية على طول الحدود .

وقد القى رئيس الوفد السوري كلمة افتتاحية قصيرة . ورفض المندوبون الاسرائيليون ان يعلنوا اي شيء عن فحواها .

غير ان راديو دمشق اذاع نبا عن هذا الاجتماع جاء فيه ان سوريا قد وافقت على الاشتراك في هذا الاجتماع حتى تستمر في تعاونها مع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

اللقاء على جسر بنات يعقوب

الاجتماع الخاص للجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ، باشتراك الوفد الاسرائيلي ، لاول مرة منذ ثماني سنوات ، يعتبر خطوة سياسية هامة لتخفيف التوتر ، وبرهانا جديدا على امكانية فض النزاعات عن طريق المفاوضات ... فمنذ ان بحث الجانبان الاسرائيلي والسوري دعوة السكرتير العام للامم المتحدة ، طرأ انفراج في التوتر الذي ساد المنطقة في الاسابيع الاخيرة مهددا باتساع العمليات العسكرية .

وقد ابدت محافل هيئة الامم المتحدة والراي العام العالمي اهتماما كبيرا بهذه الخطوة ، التي يجب اعتبارها بحق الوسيلة الوحيدة في الظروف الراهنة ، لتسوية النزاعات صغيرها وكبيرها .

الا ان الامر المقلق هو انه على الرغم من ان الراي العام هنا ، راى في هذه الخطوة تطورا ايجابيا لمنع سفك الدماء على الحدود بوقف المناوشات ، فان الصحافة شبه الرسمية واليمينية المتطرفة على السواء ، شنت حملة تشكيك في فائدة هذا الاجتماع للجنة الهدنة ، محاولة التقليل من اهميته .

والحقيقة الصريحة ان التوصل الى عقد اجتماع للجنة الهدنة باشتراك الطرفين الاسرائيلي والسوري ، قلب حسابات اصحاب الرؤوس الحامية في هذه البلاد ، وليس فقط لدى تكتل اليمين المتطرف في اوساط الحكم ايضا .

تصريحات المسؤولين من اشكول الى ابا ايبن والصحف الائتلافية كشفت جميعها عن انزعاج الاوساط الحاكمة في اسرائيل من الاهتمام الذي يبديه الراي العام العالمي للمحادثات . فهم يخشون ان تكشف هذه المحادثات عن تعنت الجانب الاسرائيلي ، وتمسكه بالامر الواقع الذي خلقه ويصر على الاحتفاظ به خلافا لقرارات الامم المتحدة ولجان الهدنة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

نجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات جمعية المياه التعاونية في قرية الرينة

الرينة ـ مراسل الاتحاد الخاص حسن محمود ـ جرت في القرية بتاريخ ٢١ـ١ـ٦٧ الانتخابات لجمعية المياه التعاونية واسفرت النتائج عن نجاح باهر للجبهة الدمقراطية التي فازت ب ٥ مقاعد من مجموع ٩ . والفائزون هم : امين توفيق ، محمود محمود ، محمد ابراهيم طاطور ، مشهور برانسي وسليم الزامل (وكلهم من الجبهة) وفاز ايضا ٣ اعضاء مستقلين تعاونوا مع الجبهة وهم : يوسف سليمان ، عارف طيب ومحمد نمر الاحمد .

وجاء هذا التعاون نتيجة لنضال الجبهة الدمقراطية المخلص . ففي بيان وزعته الجبهة الدمقراطية على السكان دعت فيه الى التعاون بغض النظر عن الاراء السياسية المختلفة .

ان نتائج الانتخابات اثبتت ان التعاون هو الضمان للمحافظة على المشاريع القائمة وتحقيق مكاسب جديدة للقرية . لقد فشلت تلك الفئات التي رفضت التعاون وسارت على طريق التكتل الطائفي والعائلي ومعاداة الشيوعية .

مئات الاف الصينيين يهربون الى الاتحاد السوفييتي . مناوئو ماو يزيدون عن انصاره

كتبت صحيفة «يوميات الشعب» الصينية .. ان الجيش الصيني قد دخل الى مرحلة العمل للقضاء على المؤامرة التي حيكت ضد ماوتسي تونغ في منطقة شانسي ... اما وكالات الانباء فانها تحمل اخبارا متتالية عن سيطرة مناوئي ماوتسي تونغ على اجزاء مختلفة من الصين .

واذاع راديو صوفيا ان القوات المناوئة لماوتسي تونغ قد سيطرت على عاصمة منغوليا الداخلية ، قبل اسبوعين ، بعد معركة مسلحة استغرقت اربعة ايام .

وتتحدث بعض وكالات الانباء عن المقاومة المتعاظمة لماوتسي تونغ في منشوريا المجاورة لمنغوليا ، وفي مدينة نان ـ شانغ .. عاصمة منطقة كيانغسي .

وتقول الانباء ان صحيفة «جيش التحرير» اعترفت ، لاول مرة ، بان مناوئي ماوتسي تونغ اكثر من انصاره . ومع ذلك ـ قالت الصحيفة ـ لن يوافق الجيش على اية تنازلات ، ولن يبقى محايدا ! لان عليه ان يؤيد بدون تردد ، «الجماعات الثورية» المخلصة لماوتسي تونغ حتى ولو كانت اقلية حتى الان .!

واعلن رئيس حكومة الصين تشو ان لاي ـ على لسان مراسل صحيفة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

في يومي الجمعة والسبت ٢٧ و ٢٨ـ١ـ١٩٦٧ سيعقد في

تل ابيب

اجتماع اللجان القطري

من اجل الدفاع عن السلام وحقوق الشبيبة العاملة يفتتح الاجتماع (اليوم) الجمعة ٢٧ـ١ـ١٩٦٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة التياترون شارع مندلي رقم ٧ تل ابيب يتكلم في الاجتماع :

ماير فلنر و غسان حبيب

يوم السبت ٢٨ـ١ـ١٩٦٧ الساعة التاسعة صباحا يواصل الاجتماع اعماله في نادي الحزب بيافا ويستمع الى بيان اللجنة المركزية ـ يقدمه **الرفيق بنيامين غونين**

قرار الاجتماع الموسع ال ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في ٢٠-٦٧/١/٢١

لمناسبة العيد الكبير ـ ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

أ

١ـ في السابع من نوفمبر ١٩٦٧ ، تمر خمسون سنة على اكبر ثورة في تاريخ الانسانية ـ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. خمسون عاما على ثورةاكتوبر ـ عيد كبيرللعاملين في كل العالم ، عيد كبير لعاملي اسرائيل .

٥٠ سنة على ثورة اكتوبر ـ ٥٠ سنة على الاشتراكية في تحققها ، ووضع الاسس للشيوعية .

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبيرة كانت تختلف في جوهرها عن كل الثورات التي سبقتها في التاريخ :

● كل الثورات ، قبل ثورة اكتوبر ، ابدلت حكم طبقة مستغلة بحكم طبقة مستغلة اخرى . وثورة اكتوبر قضت لاول مرة في التاريخ على حكم اصحاب رأس‌المال ، واقامت حكم العمال والفلاحين ، والغت استغلال الانسان للانسان ، واقتلعت الجذور الاجتماعية للاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي .

● كل الثورات السابقة استبدلت حكم اقلية بحكم اقلية اخرى . وثورة اكتوبر خلقت حكم اكثرية الشعب ، حكم الطبقة العاملة والفلاحين وكل الشعب العامل في المجتمع الانساني .

● كل الثورات السابقة لم تقتلع الاضطهاد والتمييز القومي . والنظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي قضى على الاسباب الاجتماعية لعدم المساواة القومية ، وضمن حرية وحقوق جميع الشعوب .

وخلق النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ظروفا اقتصادية واجتماعية وسياسية لضمان مساواة المرأة في الحقوق ، وفتح امام الشبيبة امكانيات تطور ضخمة ، ويطور الطبائع الاجتماعية والاخلاقية لدى الانسان السوفييتي .

ان نجاح بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتحويله من بلد متخلف الى بلد صناعي متطور ، وتحقيق اكبر ثورة ثقافية اشتراكية في هذه البلاد ، وضمان حق العمل ، والرفاهية والتعليم المجاني ، والخدمات الطبية المجانية ـ كل ذلك يثبت للعاملين في العالم كله افضلية الاشتراكية على الراسمالية ، وصدق نظرية ماركس وانجلز ولينين .

ان نجاح النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي يبرهن لشغيلة العالم بأسره ، على انه لا يوجد في الاشتراكية ، على النقيض من الراسمالية ، عاطلون عن العمل وجياع ، وعلى ان الاشتراكية ترفع مستوى معيشة كل ابناء المجتمع ، وعلى ان الاقتصاد في الاشتراكية يتطور بدون ازمات . وقد اثبت الاتحاد السوفييتي لشغيلة العالم باسره ان البطالة والفقر ليسا حتمية موضوعية ، بل ثمار النظام الراسمالي .

لقد بني النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي في ظروف تاريخية داخلية وخارجية قاسية للغاية ، وفي بلاد متخلفة ، وبعد الدمار في اعقاب الحرب العالمية ، والحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ، في ظروف تطوق راسمالي يهدده طيلة ثلاثين عاما . لقد عبر وطن ثورة اكتوبر بقيادة حزب لينين المجيد ، طيلة خمسين سنة ، طريقا مظفرا من الانجازات والانتصارات . والمصاعب ، والاخطاء التي لا بد منها في الظروف القاسية التي بنيت فيها الاشتراكية في بلد واحد ، والتي كان جزء منها نتيجة تقديس الشخصية ، لا تستطيع طمس الجوهر والخط العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، وللطبقة العاملة السوفييتية ، اللذين تمكنا في اقسى الظروف ، وبالتضحية والتفاني ، من اقامة نظام يحمل النور والامل للمستغلين والمضطهدين في جميع البلدان ، ودفع تطور كل الحركة الثورية في العالم دفعة ضخمة .

٢ـ ان انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية في الحرب الدامية ، وتحرير كل الشعوب من الحكم الهتلري ، على ايدي الجيش السوفييتي ، برهن للشعوب في كل العالم على قوة النظام الاشتراكي المحرر .

ان الترميم العاجل للاقتصاد السوفييتي بعد الدمار الذي الحقته به الوحوش النازية المفترسة والتطور العاصف للاقتصاد السوفييتي ، رغم كل المصاعب ، والنجاحات الضخمة التي حققها العلم والتقنية السوفييتية في احتلال الفضاء الخارجي ـ يعزز سلام العالم ، ويردع مثيري الحرب الاستعماريين .

سيحتفل بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر في ظروف قيام نظام اشتراكي عالمي يشمل ١٤ دولة ـ ثلث الانسانية . ان انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية واليابان الاستعمارية . وعظمته السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ومساعدته جميع الشعوب المكافحة من اجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية ـ شكلت عاملا هاما في انتصار الثورات الاشتراكية في اوروبا واسيا ، وفي كوبا الواقعة في قارة امريكا ، وفي انهيار النظام الاستعماري للامبريالية ، وفي تحرر شعوب عديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وفي اقامة عدة دول مستقلة . ان هذا التطور الجديد قد دفع حركة التحرر القومي دفعة كبيرة . وفي سلسلة من البلدان المستعمرة في الماضي ، جرت تطورات اجتماعية متقدمة ، تسير بها على طريق التطور اللاراسمالي .

سيحتفل بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر في ظروف عالمية جديدة ، وجدت بشكل حاسم ، بفضل ثورة اكتوبر وانتصارات الاتحاد السوفييتي التاريخية ، وفي ظروف اصبحت فيها الحرب العالمية غير حتمية الوقوع ، ولكن ، ورغم ذلك .. في ظروف خطر كبير على العالم من جراء العدوان الاستعماري الأمريكي ، على الفيتنام خاصة .. ومن جراء تعاظم قوى النازية الجديدة في المانيا الغربية .

٣ـ الاتحاد السوفييتي ، بلد ثورة اكتوبر ، هو الحصن الاساسي لكل قوى السلام في العالم ، ولكل القوى الثورية . الاتحاد السوفييتي يحمل على كاهله عبء صيانة النظام الاشتراكي العالمي ، وصيانة الاشتراكية وحرية الشعوب ازاء التدخل والعدوان الاستعماري . الاتحاد السوفييتي هو القوة الجوهرية المدافعة عن سلام العالم ، وعن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وعن حل النزاعات بين الدول بطرق سلمية وبالمفاوضات .

لقد اقرت الاحزاب الشيوعية والعمالية ، من جديد ، في مشاورات ١٩٦٠ ، ان «طليعة الحركة الشيوعية المعترف بها كان وسيبقى الحزب الشيوعي السوفييتي ، لكونه اكثر كتيبة مجربة ومتينة في الحركة الشيوعية العالمية» .

لقد برهنت التجربة التاريخية ، على انه لا يمكن للمرء ان يكون شيوعيا ومعاديا للاتحاد السوفييتي ، لان الاممية البروليتارية تحمل في ثناياها الدفاع المخلص عن المصالح القومية للشعوب . ولذلك ، من المؤسف ان زعماء الحزب الشيوعي الصيني ساروا على طريق معاداة السوفييت ، وطرحوا جانبا .. المبادىء الاممية لثورة اكتوبر ، وبتدهورهم الى طريق القومية يلحقون ضررا كبيرا بالحركة الشيوعية العالمية ، وبقضية الاشتراكية في الصين والعالم كله .

كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسيبقى مخلصا للاممية البروليتارية ، ويحمل باعتزاز راية التضامن مع الاتحاد السوفييتي ، ومع الحزب الشيوعي السوفييتي ، ومع كل قوى الاشتراكية والسلام في العالم . بهذه الطريق ، يخدم حزبنا الشيوعي على احسن وجه ، الطبقة العاملة الاسرائيلية ومصالح شعب اسرائيل القومية .

ب

لقد جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بمشعل التحرر لشعوب الشرق ، ولشعوب الشرق الاوسط . وحملت لجماهير الشعب اليهودي في الاتحاد السوفييتي التحرر من الملاحقة واللاسامية و «البوغرومات» وتحديد الاقامة . كان الاتحاد السوفييتي البلد الاول في العالم الذي حظر اللاسامية . والاتحاد السوفييتي انقذ ، في الحرب العالمية الثانية ، ملايين اليهود من الابادة النازية ، وانقذ اليهود في البلاد من خطر غزو هتلري وابادة .

بعد الحرب العالمية الثانية ، وقف الاتحاد السوفييتي مع شعبي سوريا ولبنان وشعوب عربية اخرى في نضالها للتحرر من نير الحكم الاستعماري البريطاني ، ولتقرير المصير والاستقلال القومي .

ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة لينينية مثابرة في الشرق الاوسط كما في كل منطقة في العالم . ويقف الى يمين الشعوب العربية وشعب اسرائيل في دفاعها عن استقلالها القومي . وليس الاتحاد السوفييتي هو الذي ينتهج سياسة معادية لاسرائيل ، وانما حكام اسرائيل هم الذين ينتهجون سياسة معادية للسوفييت ، وهم هم المسؤولون عن واقع ان يد الاتحاد السوفييتي الممدودة للصداقة تصد عن طريق حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي تشنها اوساط الحكم في اسرائيل ، عن طريق ارتباطاتها بدول الغرب الاستعمارية في مؤامراتها على قضية السلام واستقلال الشعوب في منطقتنا وفي المجال العالمي .

ويناضل الاتحاد السوفييتي لمنع الحرب ، ولضمان السلام في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب . ويؤيد الاتحاد السوفييتي الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كما يؤيد الحقوق القومية لدولة اسرائيل .

وفي نضاله لمنع تدخل استعماري في شؤون سوريا الداخلية ، ولمنع تورط اسرائيل في مغامرة عسكرية ، يعمل الاتحاد السوفييتي لمصلحة شعب اسرائيل ولمصلحة كل شعوب المنطقة ، التي تعرض مخططات التدخل الاستعمارية امنها القومي للخطر .

ليس لشعب اسرائيل ، وللشعوب العربية ، صديق اكثر اخلاصا من الاتحاد السوفييتي . الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة حيوية لعاملي اسرائيل وحاجة قومية عليا لشعب اسرائيل . ان زارعي الكراهية وعدم الثقة بالاتحاد السوفييتي يعملون ضد مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية وضد المصالح القومية لدولة اسرائيل. ان تغيير السياسة في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد هو الطريق للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ج

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو اعضاء الحزب واصدقاءه ، واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وجميع العاملين ، ومحبي السلام والتقدم في بلادنا الى الاحتفال بالعيد الكبير ـ ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وتقرر اللجنة المركزية :

١ـ تعتبر سنة ١٩٦٧ بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي سنة احتفالات لمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

٢ـ يركز التثقيف السياسي ـ النظري في الحزب لسنة ١٩٦٧ حول المواضيع المرتبطة بتاريخ ثورة اكتوبر وبنجاحات الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي ، وبسياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، وعلاقات اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وبنضال الاتحاد السوفييتي للدفاع عن السلام في منطقتنا وفي العالم كله .

٣ـ يعقد الحزب اجتماعا قطريا احتفاليا لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر .

٤ـ تصدر صحافة الحزب اعدادا خاصة وموسعة احتراما لهذه الاحتفالات . وتحضيرا للاحتفال تنشر الصحف الشيوعية بشكل منظم موادا حول الموضوع ، ابتداء من ٢٤ـ٤ـ٦٧ ، اي ، في يوم ميلاد لينين . وتفرد صحف الحزب بابا خاصا مكرسا لاحتفالات ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر .

٥ـ ينشر الحزب كتابا بالعبرية والعربية لمناسبة هذه الذكرى .

٦ـ لجان المناطق والفروع الحزبية تعد برامج منطقية وفرعية لاحتفالات ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر وتنظيم ايام دراسة ومعارضا وحفلات ونشاطات اخرى .

٧ـ يشترك اعضاء الحزب بنشاط في المبادرة الى نشاطات للاحتفال بهذه الذكرى الخمسين لاقامة الدولة السوفييتية ، ضمن اطار حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

٨ـ يسعى الحزب من اجل التعاون مع جهات شعبية اخرى ومع شخصيات علمية وثقافية لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ، ومن اجل اشراك اوسع اوساط الشعب الاسرائيلي المتقدمة في احتفالات هذا اليوبيل .

«ازفستيا» و «برافدا» تكتبان عن حوادث الحدود بين سوريا واسرائيل

مؤامرات استعمارية وراء تشديد التوتر

ازفستيا : لا سلام على ضفاف بحيرة طبريا

برافدا : هناك من هو معني بتجديد التوتر

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا مقالا لمعقبها على شؤون الشرق الاوسط ، ايغور بيلاييف ، جاء فيه :

على حدود اسرائيل ـ سوريا خرق الهدوء مرة اخرى . وانفجارات الالغام ، التي وضعها محبو السوء ، وكذلك تبادل الرصاص ، يذكراننا بان هناك من هو معني بتجديد شدة التوتر في الشرق الادنى . واذا قلب المرء صفحات صحف تل ابيب الاخيرة، فانه واجد ان سوريا هي المسؤولة عن كل شيء . ولكنه اذا قرأ ، بعمق عددا من التصريحات التي اطلقها زعماء سياسيون ورجال عسكريون اسرائيليون والتي هي ليست محبة للسلام ابدا فسيصل الى نتيجة اخرى بالمرة .فما الضرورة ، مثلا ، لتصريح اشكول ، رئيس حكومة اسرائيل ، في بيانه بان سوريا غير محصنة من الضربات ؟

والسؤال منطقي ولو حتى من ناحية ان صدور بيانات مماثلة يفسر الكثير . ويبدو ان اولئك الذين يخلقون ، بصورة مصطنعة ، وضعا مقلقا على حدود اسرائيل ـ سوريا ، يريدون تخويف سوريا واسقاط الحكم التقدمي الذي يسودها الان .. فمنذ نحو سنة وهذا الحكم شوكة في عيون تلك العناصر الغربية التي لا تريد ان تسلم ، بحال من الاحوال، بالتغييرات الجذرية التي طرأت في هذا الجزء من العالم . فنجاحات حركة التحرر القومي العربية تهدد شركات النفط الامريكية والانجليزية المسيطرة على انتاج هذه المادة الخام في دول عديدة في الشرق الادنى . فشركة نفط العراق قد وافقت مؤخرا على بعض التنازلات للحكومة السورية في مجال العائدات القانونية التي تستحقها من استغلال الشركة خط انابيب البترول ، الذي يعبر اراضيها ، من العراق حتى البحر المتوسط . والان يراد صرف انتباه العالم عن كل ما يرتبط بازمة النفط هذه .

ومن الواضح جدا ان هذا ليس سوى جزء من الاهداف التي وضعها محبو المغامرات على حدود اسرائيل ـ سوريا نصب اعينهم ، فمن وراء ازيز الرصاص الموجه نحو سوريا تقصد الولايات المتحدة الامريكية ان تزيد المساعدة العسكرية للاردن . فهذا الامر يقوي الملك حسين ، ويقيم حصن دفاع معين على حدود السعودية ، ويشدد في الوقت ذاته النزاع بين العرب ، وبين الاردن وسوريا ، لمصلحة الولايات المتحدة الامريكية والانجلترا ، وبالطبع لمضرة النضال التحرري الذي يشنه العرب .

هذا هو السبب الحقيقي للنوبة الجديدة من الاصطدامات على حدود اسرائيل ـ سوريا . فبأي استخفاف يقررون ببساطة انها «موسمية» .

ففي واقع الامر ليست هذه الاصطدامات سوى ستار فقط لحجب تلك المؤامرات التي تحوكها الاوساط الاستعمارية الامريكية والانجليزية ضد العرب» .

«لا سلام على ضاف بحيرة طبريا» تحت هذا العنوان نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، «ازفستيا» ، مقالا لمندوبها في دمشق ، ل. ميدوفدكو ، جاء فيه :

«الحمة ـ هي الركن الجنوبي الاقصى من سوريا وتقع على نقطة التقاء حدود سوريا والاردن واسرائيل . وتدعى ركن جنة عدن . وفي الحمة التي تنخفض عن سطح البحر نحو مئة متر ، تزدهر الزهور طوال ايام السنة وتجري ، من تحت النخيل ، مياه اليرموك . وهنا تتفجر الينابيع الكبريتية الحارة . ويكفي ان يصعد المرء قليلا في الطريق اللولبي المتعرج حتى تنبسط امامه البحيرة بكاملها . في الخرائط الجغرافية تسمى بحيرة طبريا . وفي الادب التوراتي وكتب السياحة ـ بحيرة الجليل . وخلافا عن الامكنة الكثيرة الاخرى التي تسمى «مقدسة» والتي يحج اليها المؤمنون وغير المؤمنين . فان السواح يبتعدون عن بحيرة طبريا وعن جنة عدن في الحمة فليست هناك امكنة ترفيه وتسلية للسواح . وكذلك فمنذ مدة طويلة لا هدوء ولا سلام على شواطيء بحيرة طبريا . فهذه المنطقة تذكر الان بالكلمات البسيطة ـ منطقة الحدود الجنوبية السورية الاسرائيلية . فعلى الضفة الغربية من البحيرة ـ اسرائيل ، وعلى الشرقية ـ سوريا . ومن الجنوب والشمال تمتد المناطق المجردة الواقعة تحت اشراف لجنة مراقبي الامم المتحدة . غير ان الهدنة كثيرا ما تخرق هنا . ويلعلع الرصاص ، اسبوعيا تقريبا ، فوق البحيرة مرة من هذا الجانب ومرة من الجانب الثاني .

وليس هنا استثناء حتى ولا في ايام عيد الميلاد او عيد الفطر الاسلامي . ففي الاسبوعين الاولين من السنة الجديدة لعلع الرصاص في كل يوم تقريبا . وفي بعض الاحيان استمر تبادل اطلاق النيران ساعات. وقد اشتد ذلك الاثر فاكثر في المعارك الحالية على اثر استخدام المدفعية والدبابات . ويتضح من البيان الرسمي للقيادة السورية ان المبادرين في احداث الحدود هذه هم رجال الدوريات الاسرائيلية. فقد اطلقوا النار اكثر من مرة على الفلاحين السوريين الذين كانوا يعملون في المنطقة التي يشملها القطاع الحيادي من الحدود . واشخاص كثيرون جرحوا . وان الجانب السوري ، دفاعا عن عمل الفلاحين السلمي ، كان مضطرا الى اطلاق النار على المواقع الاسرائيلية .

ومراقبو هيئة الامم المتحدة ، الذين اعتادوا تبادل اطلاق النار المتكرر في هذه المنطقة ، يطلقون على هذه الايام «ايام الاسبوع الهادئة» . و في الصحف الغربية يسمون الحوادث الاخيرة بالحوادث «الموسمية» انطلاقا من الادعاء بانها مرتبطة ببداية الاعمال الشتوية الزراعية في قطاع الحدود . غير انهم ، في سوريا ، يربطون الاصطدامات المتكررة لا بالعمل الموسمي القصير ، بل «بموسم المؤامرات» المتواصلة ، المؤامرات التي تحاك ، دون انقطاع ، على سوريا، من جانب الدول الاستعمارية والرجعية العربية .

والصحف السورية تشير الى الصلة المباشرة بين الاستفزازات المستمرة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي وبين النشاط التآمري الذي يقوم به الاستعمار ضد سوريا التي تحدت احتكارات النفط .

وفي البيان الرسمي الذي اصدرته وزارة الخارجية السورية وفي خطابات مندوب سوريا الدائم في هيئة الامم المتحدة ، بشان الحوادث الاخيرة على الحدود السورية ـ الاسرائيلية ـ جاء ان كامل المسؤولية عن هذه الاصطدامات المسلحة تقع على عاتق الاوساط العدوانية

حدث في البلاد

وجه الجيل كوجه الكلب !

● **كان المرحوم د. ريمز قد قال : « وجه الجيل كوجه الكلب » . وباسمه ، فسر ي. حزان هذه العبارة فقال : « الكلب يركض دائما امام اصحابه فيتكون انطباع بان الكلب يقودهم ، حتى بلوغ مفترق طرق ، فان الكلب يقف وينتظر ما يفعله اصحابه .. وعندما يرى انهم اتجهوا يسارا فانه يسبقهم من جديد»**

ويقول حزان ان وجه الجيل الذي هو حكامه ـ يشبه وجه الكلب.. فالحكومة يجب ان تقود الشعب بحزم وتعمل من اجل السلام الدائم وليس ان تركض امامه فقط ولا تدري ما تفعله في مفترق الطرق !

قذائف من العهد التركي !

■ الرملة ـ كان العمل جاريا في حفر مواضع لاعمدة التلفون عندما عثر العمال على ٤٢ قذيفة مدفع تركية من الحرب العالمية الاولى .

وعند ذلك هرع العمال لابلاغ الشرطة ، التي بدورها ارسلت خبيرا في المتفجرات فاتلف القذائف .

وجاء في التقرير ان المكان كان نقطة دفاع للمدفعية التركية .

١٤ ضحية ..

● **تل ابيب ـ خلال عشرين يوما ، من مطلع السنة الحالية حتى ٢١ كانون الثاني ، سقط في البلاد ١٤ قتيلا و ١٤٨ جريحا في حوادث الطرق .. ومن الجدير بالذكر انه في الفترة نفسها من السنة الماضية سقط ٩ قتلى وجرح ١٢٨ مواطنا في حوادث الطرق.**

بين بين

■ تل ابيب هي اكثر مدن البلاد ازدحاما وحركة السير فيها بطيئة للغاية ، وكحلقة في مشروع التخفيف عن المدينة ، تقرر استعمال سيارات لنقل الركاب داخل المدينة ، من نوع جديد .. اكبر من التاكسي واصغر من الباص .. « زوتوكار » .

هذه الخطوة اثارت كلا الجانبين .. اصحاب الباصات واصحاب التاكسيات .. وحتى كتابة هذه السطور لم يصدر اي قرار نهائي في الموضوع !

والمخفي اعظم !

● **بات يام ـ أعلن هنا ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل بلغ ٣٥٠ ، بالاضافة الى الفنيين والعمال المهنيين الذين يسجلون انفسهم في تل ابيب . ويبلغ عدد الذين يذهبون كل يوم لتسجيل انفسهم في مكتب العمل ٨٠ عاطلا عن العمل !.**

الحمد لله على السلامة

■ حيفا ـ الدبة «سيلفا» ، التي تقطن حديقة الحيوانات على جبل الكرمل اجهضت قبل ايام . ولم يعرف جنس «الطرح» لان الدبة « سيلفا » لم تسمح لاحد بالاقتراب منها. ثم انها دخلت غرفة خاصة بها ، واعدت بنفسها فراشا من القش ، ويقول المراقبون انها تحافظ على نظافتها بنفسها ، اما زوجها فلم يسمح له بدخول غرفتها وهو يكتفي بالنظر اليها من بعيد .

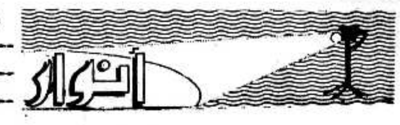
ومن الجدير بالذكر ان هذه هي عملية الولادة التاسعة التي تمر بها الدبة « السيدة سيلفا » !

اما ولداها الاخيران فسوف يغادران البلاد قريبا للاقامة في حديقة الحيوانات بمدينة ملبورن في استراليا .

مصرع شاب

توفي في مستشفى رمبام في حيفا ، عقب عملية جراحية ، الشاب محمد غريب ابو الحوف من دير حنا .

وكانت شرطة حيفا قد وجدت المرحوم غارقا بدمائه بجانب احد المنازل في شارع اللنبي بحيفا ، ولم تعلن بعد اسباب مصرع الشاب .



اتجاهـــات جديـــدة فـي الكونغـو

محاربة الشركات البلجيكية ☆ دور المرتزقة ☆ تمرد فاشل ☆ مشكلة الثبات..

من مقال بقلم يوري بشكاريوف عن العدد رقم ٢ (١٩٦٧) من نيوتايمز السوفييتية

ست سنوات مضت على استقلال جمهورية الكونغو (كنشاسا) . وخلال هذه الفترة شهدت البلاد تغيرات متعددة في الحكومة ، انقلابات ، ثورات ، وفتن . واصبح الناس متعودين على المفاجئات . ولهذا السبب ، على ما يظهر ، لم تعط اهمية كبيرة للانقلاب الذي وقع في الكونغو في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٥ . فالجنرال موبوتو ، الذي قاد الانقلاب والذي يعتبر «الرجل» اولئك الذين حكموا الكونغو طيلة تلك السنوات المضطربة ، بقي في منصبه الهام ، الذي عينه فيه باتريس لومومبا رئيس اركان الجيش) في عهد كل رؤساء الوزارات اللاحقين : ادولا ، تشومبي ، وكمبا .

ولكن سريعا ما لفتت سياسة النظام الجديد الانظار . فلاول مرة منذ سنوات عديدة هبت ريح منعشة فوق سماء الكونغو المتلبدة بغيوم الاستعمار الجديد .

ان من استباق الاوان اعطاء تقدير تام للوضع . ولكن كونغو ١٩٦٦ يختلف ، بكل تأكيد ، عن كونغو ١٩٦٥ ، عندما كان مويس تشومبي يمسك بزمام الحكم .

*

ان تحركات الحكومة الحالية في الكونغو تشير الى رغبتها في الحصول على تاييد الشعب . وهي تتطلع الى العناصر الوطنية والمعادية للامبريالية ومع انها غير مثابرة الا ان هذه الرغبة واضحة .

فمسايرة للمشاعر الوطنية اطلقت اسماء افريقية على مدن ليوبولدفيل، اليزابتفيل وستانليفيل . واعلنت ان باتريس لومبا هو بطل الكونغو القومي .

وللحصول على سند سياسي اوسع سمحت حكومة موبوتو للبرلمان بمزاولة نشاطه . واعادت الى انطوان غيزنجا عضويته في البرلمان بينما جردت مويس تشومبي من هذه العضوية .

ان سياسة النظام الحالي اصبحت اكثر وضوحا في المجال الخارجي . فقد اخرجت حكومة موبوتو البلاد من عزلتها . واقامت علاقات حسنة مع البلدان المجاورة . ولم تعد منظمة الوحدة الافريقية تعتبر الكونغو مارقة . فقد سر المنظمة ان تسمع قادة كنشاسا ينددون بالانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا وبسياسة البرتغال الاستعمارية ، ويعلنون ان كنشاسا ستقدم المساعدة لكل حركات التحرر في المناطق التي لا تزال تحت الحكم الاستعماري .

وسجل البرلمان نداء يدعو الى اعادة العلاقات الطبيعية «مع كل البلدان التي تؤيد السلام والحرية وخاصة البلدان الافريقية الشقيقة»

والى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة والجزائر . وفي ٩ تشرين الثاني اعلنت الصحف عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين كنشاسا والقاهرة .

*

ان مشكلة تحسين الوضع الاقتصادي في الكونغو من اصعب المشاكل التي واجهت حكومة كنشاسا . فهذه المشكلة ترتبط بتحرير البلاد من استغلال الشركات الاجنبية . ومعظم هذه الشركات بلجيكية ولكنها متشابكة مع شركات امريكية وبريطانية ومصالح غربية اخرى . والحكومة الكونغولية تحصل على قسم ضئيل من الارباح الطائلة التي تجنيها هذه الشركات مع انها رسميا هي اكبر مساهم في هذه الشركات .

في الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٦٦ – بعد ان اعلنت الحكومة عن نيتها تحرير اقتصاد البلاد – اتخذت الحكومة الجديدة في كنشاسا عدة خطوات هامة . فقد اعلنت ان دولة الكونغو هي المالك الحقيقي لارض البلاد ولثرواتها وانها وحدها لها حق منح الامتيازات . وطلبت من كل الشركات التي حصلت على الامتياز من الادارة الاستعمارية ان تلتمس منها استمرار هذا الامتياز . كذلك طلبت من كل الشركات الاجنبية التي تعمل في الكونغو ان تنقل مركز ادارتها الى كنشاسا وان تخلف في البلاد ١٠٪ من المعادن المستخرجة من الكونغو .

واهم ما كان يقلق حكومة كنشاسا هو استعادة حصتها في الشركات البلجيكية . وقد جرت مفاوضات بهذا الخصوص ، في ايار ، في بروكسل . ولكنها لم تؤد الى نتيجة . وعلى الاثر قررت حكومة كنشاسا مصادرة ممتلكات الشركات التي رفضت اعادة هذه الحصة . وبالفعل صادرت ممتلكات عدد من الشركات الاجنبية .

وبمساعدة الحكومة البلجيكية قررت الشركات الاجنبية شن حرب اقتصادية على الكونغو فقامت بعض الشركات وخفضت اسعار منتجاتها الى حد الخسارة . وكان بامكانها ان تقوم بهذه الخطوة لان لديها احتياطا كبيرا من هذه المنتجات . وقد اصاب هذا التخفيض حكومة الكونغو بضربة شديدة . واحدى هذه الشركات سببت لها خسارة تقدر بحوالي نصف مدخولها من العملة الصعبة .

وردت حكومة الكونغو على خطوة الشركات هذه بوضع يدها على الاراضي المتروكة والبور في جنوب كاتنغا التي كان معظمها تحت سلطة الشركات البلجيكية .

فقامت الحكومة البلجيكية بمصادرة ٢٥ مليون فرانك شهريا من موجودات الكونغو لتعوض على الشركات خسارتها التي كانت في الحقيقة خسارة وهمية . وردت حكومة الكونغو على ذلك بخصم هذا المبلغ شهريا من الموجودات البلجيكية في الكونغو .

وما ان جاء ٣١ كانون الثاني حتى كانت جميع الشركات الاجنبية التي تعمل في الكونغو قد نقلت مركز ادارتها الى كنشاسا ما عدا شركة بلجيكية واحدة . فالغت حكومة الكونغو هذه الشركة واقامت مكانها شركة جديدة امتلكت حوالي ٦٠٪ من اسهمها ، اما ال ٤٠٪ الباقية فوزعت على مساهمين كونغوليين واجانب . وشكل الكونغوليون الاكثرية في مجلس ادارة الشركة الجديدة .

لقد استعمل البلجيك اكثر من وسيلة ضغط اقتصادية لوضع حد لهجوم حكومة كنشاسا على المصالح البلجيكية . ان خيوط مؤامرة يوم الاحد والتمرد في تموز في غيزنجاني (ستانلي فيل سابقا) امتدت الى البلجيك .

ان تمرد تموز استهدف اعادة مويس تشومبي الى الحكم . وقد اعترف تشومبي نفسه بذلك صراحة كما اعترفت به الصحف البلجيكية . وكانت قوات من المرتزقة تحتشد في انغولا لتغزو كاتنغا ومقاطعة كاساي حالما يبدأ التمرد في كنشاسا . وكان يعتقد ان الجيش الكونغولي لن يتمكن من الصمود وسيجري سحقه بسرعة .

وقد عمل موبوتو على سحق هذا التمرد وافشل المؤامرة . ومع ذلك فليس هنالك اي دليل على ان حكومة الكونغو عازمة على التخلص من قوات المرتزقة . فحسب رأي موبوتو هنالك مرتزقة اخيار واخرون اشرار . والاشرار هم اولئك الذين يعملون من اجل تشومبي اما الاخيار فهم الذين يعملون لصالح حكومة كنشاسا ! ونسي موبوتو ان الجندي المرتزق يعمل لصالح من يدفع اكثر . وهل تستطيع حكومة كنشاسا ان تتبارى في الدفع مع الشركات الغنية التي تمتلك الاموال الطائلة التي تمكنها من الصرف على قوات مسلحة هائلة ؟! وهل هنالك ضمان على ان اعداء الكونغو لن يتمكنوا من شراء اولئك المرتزقة الذين يعتبرون الآن مخلصين للجنرال موبوتو ؟

لقد اشارت احدى الصحف الغربية الى ان تشومبي يصرف ملايين الجنيهات على شراء الطائرات والتجهيزات العسكرية اعدادا لغزو الكونغو من انغولا .

*

بعض الصحف الرجعية في البلجيك تصر على ان الولايات المتحدة تقف وراء موبوتو وهذا ما يمكنه من الصمود : فهل هذا صحيح؟

ليس هنالك ما يحمل المصالح الامريكية على العمل ضد شركائها البلجيكيين ، الذين يتنازلون لهم عن بعض المواقع في بلاد غنية جدا في مواردها الطبيعية . ومع ذلك فمن المحتمل ان يشجع الامريكيون كنشاسا على العمل ضد الاحتكارات البلجيكية . ولكن علينا ان نرى دائما المصلحة العالمية للامبريالية . فليس من المعقول ان ترغب واشنطن في اضعاف مراكز الراسمال البلجيكي بهذه السرعة . لان هذا يمكن ان ينسف مراكز الامبريالية عموما ويؤدي الى فقدان السيطرة على الكونغو .

ان احدى الصحف الغربية كتبت تقول ان «الامريكان» يوافقون مع الاستعمار البلجيكي الجديد على ان الجنرال موبوتو ذهب بعيدا جدا . وعليه من الضروري سد الطريق امام التاميم» .

ولكن حكومة كنشاسا لم ترفع علم التاميم . وهي تؤكد على ان من المستحسن التعاون مع الشركات البلجيكية ولكن بشروط محددة . انها تريد استعادة حصتها التي تستحقها فعلا في هذه الشركات والحصول على نسبة عادلة من الارباح حتى تتمكن من تطوير اقتصاد البلاد . وهي في هذا ستحظى بتاييد الاوساط التقدمية في داخل البلاد وفي مختلف انحاء القارة الافريقية .

من مقال ليوري بشكاريوف نشر في نيو تايمز السوفييتية عدد (٢) ١٩٦٧

مبام يخدم سياسة مباي «الامنونية» – ينكث وعوده ويخون مصالح الناصرة

الناصرة ستحطم هذا الائتلاف المبائي المبامي الهزيل وقصير الباع

بقلم فؤاد خوري

المفاوضات والانتخابات

غداة انتخابات المجلس البلدي التي جرت في ٤–١١–٦٦ قدرنا نتائجها تقديرا ايجابيا رغم ان شعارنا باحراز اكثرية مطلقة لقائمتنا الشيوعية لم يتحقق . قلنا ان نتائج الانتخابات دليل جديد على فشل المباي ، الذي فرضها مرة ثانية خلال سنة واحدة لاحراز اكثرية مطلقة لزلمه ومرتزقته . وقلنا انها دليل جديد على رغبة اهل الناصرة باقامة ائتلاف دمقراطي وطني مخلص فعال يستطيع اجراء تغييرات جذرية لاصلاح امور البلدية وتحسين الخدمات والتعبير عن مشاعر اهل الناصرة وكرامتهم . وقلنا ان ائتلافا شيوعيا مباميا يضم الاعضاء الستة الشيوعيين وعضوي المبام ، يشكل اكثرية مطلقة في المجلس تستطيع ان تكون القاعدة لائتلاف اوسع .

بناء على ذلك توجهنا لحزب مبام برسالة تقترح اقامة مثل هذا الائتلاف الدمقراطي الواسع على قاعدة الاعضاء الشيوعيين والمباميين ، وابدينا استعدادنا للبحث حول توزيع المسئوليات التنفيذية . ولكن مبام تجاهل رسالتنا هذه وشرع في مفاوضات سرية مع المباي ، لم يكشف عن اخبارها شيئا ، بينما كان المباي يسرب الاخبار عن موافقه باستمرار الى الصحف ، مصرا على موقفه وتعنته باقامة ائتلاف مبائي مبامي ضيق يكون برئاسة سيف الدين الزعبي ويعيد سيطرة المباي الى بلدية الناصرة .

حتى كان يوم الثلاثين من كانون الاول سنة ١٩٦٦ ، حين اتصل بنا عبد العزيز الزعبي وطلب الاجتماع بممثلينا للتفاوض على اقامة ائتلاف بلدي . وفي اليوم التالي اجتمع ممثلو حزبنا وحزب المبام وبعد لومهم على المماطلة وتحذيرهم من عواقب سياستهم التي انتهجوها بعد انتخابات سنة ١٩٦٥ ، اتفقنا معهم على اقامة ائتلاف من تسعة اعضاء بلدية : كتلتي المبام والشيوعيين مضافا اليهما عضو البلدية محمود القاسم .

وتم الاتفاق كذلك على انتخاب عبد العزيز الزعبي رئيسا ومحمود القاسم وفؤاد خوري نائبي رئيس . واكد يعقوب ايتان في هذا الاجتماع ان التعاون الذي نحن بصدده ليس لسنة او اثنين بل حتى الانتخابات القادمة ! وقرر المجتمعون ان يجتمع المؤتلفون مساء الاثنين ٢–١–٦٧ لكتابة الاتفاق وتوقيعه .

وانتشر خبر هذا الاتفاق ، واستبشر اهل الناصرة منه خيرا ، وعلت الابتسامات الوجوه ورجحت كفة التفاؤل . وكان المتشككون بصدق المبام ومبدئية سياسته كادوا يحسنون الظن بموقف المبام الذي كان يعلن اعضاؤه باستمرار ان مركزهم وفرع الناصرة على اتم اتفاق في هذه المرة على ائتلاف دمقراطي يشترك فيه الشيوعيون اشتراكا فعالا .

وفي عصر يوم الاثنين الموافق ٢–١–٦٧ ، عشية اجتماع المجلس البلدي ، الذي دعي اليه في صباح الثلاثاء الموافق ٣–١–٦٧ ، تغير اتجاه المبام . والظاهر ان مناورة المبام مع الشيوعيين بالتفاوض دعت مباي الى تغيير تكتيكه ، فقام بمناورة جديدة تجاوبت مع خطط المبام ومهدت لليمين الغالب فيه نكث الوعود والغاء الاتفاق الذي عقدناه . فقد اعلن مباي تنازله عن ترشيح سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية ، الامر الذي ركز مبام عليه كل جهوده . ورشح المباي رئيسا جديدا للبلدية ، موسى كتيله شريطة ان يكون الائتلاف ضيقا ، مبائيا مباميا لا يشترك فيه الشيوعيون .

عند هذا انهارت مقاومة المبام الشكلية وبطلب المباي بدات سلسلة مفاوضات جديدة بين الشريكين في حكومة اشكول . ومما نشرته «عل همشمار» ، جريدة مبام ، في ٦–١–٦٧ فهمنا ان مبام سيعمل في هذه المفاوضات «لاشتراك كل العناصر التي تسهم في استقرار البلدية وتحسين حالة الناصرة ولاقامة ادارة مستقرة قادرة على التنفيذ وعلى تطهير جهاز البلدية والمحافظة على نقاوة يديه» .

ومن اجل هذه المفاوضات اجل حاكم اللواء اجتماع ٣–١–٦٧ الى ٥–١–٦٧ . واتصل بي عبد العزيز الزعبي تلفونيا وقال انه اذا لم يوافق مباي على شروط مبام بائتلاف واسع ، خلال ٤٨ ساعة ، فسيكون الاتفاق السابق ساري المفعول . ولكن حين عقد اجتماع المجلس في ٥–١–٦٧ تخلف عضوا مبام بالاتفاق مع اعضاء المعراخ عن الحضور ، لكي يكملوا مفاوضاتهم المقلقة بعيدا عن الناصرة فتاجل اجتماع المجلس مرة ثانية . واستمرت المفاوضات المبائية المبامية وطالب مبام بتناوب الرئاسة مع ممثل المعراخ ، وباقامة الائتلاف الواسع . ولكن مباي الذي نجح في ايقاع مبام في الشرك راح يهدده ويوعد ، اذا اصر على مشاركة الشيوعيين في ائتلاف بلدي . فكتبت دافار في ١٣–١–٦٧ «ونحن نشك فيما اذا كان سكان اسرائيل يفهمون قرارا يتخذه حزب صهيوني يفضل المشاركة مع الشيوعيين الجدد بالذات» .

وتغلب اليمين في مبام على مقاومة اليسار ، وانهارت قواه ، وتنازل عن جميع شروطه المعلنة لتشكيل الائتلاف والادارة ، وطلعت عل همشمار صباح ١٩–١–٦٧ ، عشية اجتماع المجلس البلدي ، «تبشر» باتفاق مبامي – مباي ومع «المفدال» – المتدينين – على اقامة ائتلاف ضيق برأسه موسى كتيله ويكون نائب الرئيس فيه عبد العزيز الزعبي المبامي .

وفي اجتماع المجلس البلدي صباح الخميس في ١٩–١–٦٧ لعب المباي لعبته الاخيرة فقام سيف الدين الزعبي بترشيح موسى كتيلة رئيسا وعبد العزيز الزعبي نائبا للرئيس ، وانتخبا باكثرية ٨ اصوات فقط ، وعانق سيف الدين الزعبي «ابن عمه» عبد العزيز الزعبي وقبله ، وقبل الرئيس الجديد ، وبهذا العناق وهذه القبلة ظهر لاهل الناصرة ان مسرحية الخصام ، الطويل الامد ، انفجرت كفقاعة صابون وان المياه عادت الى مجاريها بين المباي والمبام في ائتلافهما لادارة بلدية الناصرة ، تماما كما كان الامر سنة ١٩٥٩ ، بتغيير واحد : موسى كتيله مكان سيف الدين الزعبي . ما شاء الله على الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الثوري الطليعي ... مبام !!

ائتلاف ضيق ومشلول وغير مستقر

في النشرة التي اصدرها مبام في معركة الانتخابات البلدية الاخيرة والتي صدرها بصورة عضوه «عبد العزيز الزعبي مرشح مبام لرئاسة البلدية» ... ، وفي الصفحة ٢٨ جاء ما يلي :

«والمخرج الوحيد للناصرة من ازمتها الحالية وتامين قيام ادارة واسعة تمثل جميع الكتل او اغلبها لا تكون بارجاع مباي وقوائمه الى الاكثرية مطلقة لانها عودة الى الوراء سواء كانت برئاسة سيف الدين الزعبي او غيره ، عودة الى سوء الادارة والتبذير والمحسوبية ، ولا تكون باعطاء اكثرية مطلقة للشيوعيين التي ستصطدم بالعرقلة والتخريب من الداخل والخارج ونتيجتها الشلل والجمود وعدم الاستقرار في ادارة المدينة بل بخلق قوة ثالثة باستطاعتها ان تكون جسرا قويا بين الكتلتين الكبيرتين تملي وجودها على الطرفين وتتمكن من اقامة ائتلاف قوي مستقر مع احدهما في حالة تعنت الاخر ؟

واضح جدا مبلغ التضليل في هذا البرنامج وواضح جدا ان نتائج مبام التي اوصلوا بلدية الناصرة اليها تتناقض تماما مع هذا الذي نشروه ليصطادوا اصوات الناخبين . لقد استسلم مبام للطرف المتعنت من الكتلتين الكبيرتين ، استسلم لامنون لين الذي املى وجوده على مبام وليس العكس .

ولنتفحص هذا الائتلاف الهزيل الذي انجزه مبام ومباي .

فاولا – هو ائتلاف يضم ٨ اعضاء فقط ، بينما الائتلاف الدمقراطي الذي سبق واتفق مبام معنا عليه ، كان يضم ٩ اعضاء . وحتى الاعضاء ال ٨ نجد ان خمسة منهم اعضاء بلدية جدد لم يسبق لهم ان كانوا في البلدية او مارسوا اي عمل اجتماعي ، بما فيهم رئيس البلدية الجديد نفسه . يضاف الى الاعضاء الخمسة الجدد عضوا كنيست لا نعرف لماذا سيتفرغون : للكنيست ام للبلدية ام سيتوزعان فيما بينهما ؟!

ويظهر من هذا ، ضعف الائتلاف الجديد وهزاله الامر الذي يفضح كليا موقف مبام . ولا يبقى ما يبرر موقف مبام في مباركته هذا الائتلاف سوى كونه ذنبا لمباي ، لا يرى امكانية استقرار اي ائتلاف لا يباركه امنون لين وحزب مباي .

وثانيا – يعرف القاصي والداني ان امنون لين واسياده المبائيين هم الذين طبخوا هذا الائتلاف بالتهديد والاغراء ، لا بلغة الاقناع . ونحن نعرف ان اكثر من عضو من اعضاء الائتلاف الحالي كان يقسم الايمان المغلظة انه لن يرفع يده مؤيدا انتخاب موسى كتيله رئيسا . فما الذي وحد قلوب هؤلاء ولم شملهم على ابي نبيل ؟ وفوق ذلك فان اعضاء هذا الائتلاف خاضوا المعركة الانتخابية سعيا وراء المراكز والمنافع الشخصية . فاي اتساع واي استقرار واية مصلحة للناصرة وجدها حزب مبام في هذا الائتلاف حتى باركه ، ونكص على اعقابه عن الائتلاف الواسع الذي اتفقنا عليه ؟

وثالثا – هذا الائتلاف يفتقر كليا لروح الكفاح والنضال لتحصيل مطالب الناصرة الحقة التي تنكرت لها الحكومة طيلة الفترة الماضية . وسيف الدين الزعبي نفسه اضطر في اواخر عهد رئاسته الى الاعلان عن تذمره من تمييز الحكومة ضد الناصرة وتقصيرها في تقديم المساعدات اللازمة .. فهل يظن مبام ان مثل هذا الائتلاف الذي طبخه امنون لين يستطيع ان يشن الكفاح اللازم لتحصيل هذه الحقوق . ان هذا الائتلاف لم يوجد الا ليكون اداة طيعة لسياسة الحكومة التي يقررها حزب مباي .

اما اركان مبام على حسن نوايا الحكومة تجاه بلدية الناصرة ، وعلى الوزارات المبامية في الحكومة ، فانه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

هذا العالم الذي نعيش فيه

عمره ١٥٠ سنة ، وما زال يشتغل في الكولخوز !

● موسكو – اذاع راديو موسكو ان فلاحا سوفييتيا من اذربيجان بلغ من العمر ١٥٠ سنة وما زال يشتغل في مزرعة تعاونية .

واضاف الراديو ان هذا الفلاح ، واسمه غازانوف ، مرض في حياته مرتين فقط . وفي المرتين لم يتعد مرضه الرشح الخفيف .

وقال الراديو على لسان غازانوف : «ان العمل الجسماني يطيل العمر» .

وفي المنطقة نفسها يعيش ايضا المواطن شيرالي مسلموف ، الذي بلغ من العمر – كما يرى الخبراء السوفييت – ١٦١ سنة .

في جبال القفقاس وفي جبال اذربيجان يعيش ناس كثيرون ويدعون انهم تجاوزوا المئة سنة . ولكن الخبراء يقولون ان بعض هذه الاعمار «مزيف» .. لان الشبان في عهد القيصر كانوا يضيفون الى اعمارهم الحقيقية عشرات السنين حتى يتهربوا من الخدمة العسكرية !

وثائق عسكرية في حديقة عامة !

■ لندن – بينما كان دهان وعامل كهرباء يشتغلان في حديقة عامة عثرا على صرة معدنية وفوجئا بانها تحتوي على .. وثائق عسكرية ! وقبل ذلك بأيام عثر اخرون على صرة معدنية من النوع نفسه ، وهي الاخرى كانت تحتوي على .. وثائق عسكرية ..

وبعد ان فحص رجال الأمن تلك الوثائق اكتشفوا انها تعود الى ماقبل عام ١٩٥٨ ، ولكنهم لم يكشفوا عن سبب «وصولها» الى تلك الاماكن ، كما لم يشيروا الى اهميتها !

البحث عن اصحاب الملايين ..

● ميامي – عشرون سفينة وطائرة تقوم الان بالبحث عن مليونير شاب من اصحاب البنوك الكبرى في نيويورك وزوجة الشاب وريثة ٧٠٠ مليون دولار .

كان الاثنان قد اقلعا بطائرة خاصة من مدينة سان خوان في بورتوريكو الى جزر العذراء ، ومنذ ذلك الحين لم يعثر لهما على أثر !

اكتشافات بحرية !

■ همبورغ – اعلن بعض العلماء هنا انه رغم مرور عشرات السنين على البحوث البحرية لاكتشاف اسرار الحياة تحت الماء ، فان هذه البحوث ما زالت متخلفة بكثير عن البحوث الفضائية .

وقد جاء هذا القول تعقيبا على ما حدث لسفينة الصيد والتجارب الالمانية الغربية «وولتر هرويغ» التي قامت برحلة صيد في مياه امريكا الجنوبية ، وفوجيء البحارة بأن شبكتهم الواسعة جدا خرجت بأكثر من ١٠،٠٠٠ سمكة من ٧٩ نوعا جديدا لم يسبق ان رآه احد ، كذلك فقد خرجت الشبكة بمخلوقات بحرية جرى اكتشافها لاول مرة !

واضاف العلماء ان الابحاث القادمة ستتسفر عن مفاجآة كثيرة .

شعر طويل .. ولسان طويل

● واشنطن بعد ان ظهر السناتور روبرت كندي في احد برامج التلفزيون تلقى رسالة من احد اصحاب حق الانتخاب يقول له فيها : «سيدي السناتور ، شاهدتك في البرنامج التلفزيوني واستغربت كون شعرك طويلا جدا حتى انه يتهدل على وجهك ، لذلك فقد قررت ان ارسل لك دولارين حتى تقص شعرك من اجل البرنامج القادم !»

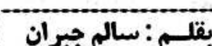
وقد ارفق الكاتب بالرسالة شيكا بمبلغ دولارين !

اما كندي فقد رد على الرسالة بانه حلق شعره فعلا .. ولكن عندما ظهر في التلفزيون من جديد كان شعره ما زال طويلا !!

حاولت الانتحار ..

■ حيفا – سيدة من كفار آتا ، ام لولدين ، وزوجة بحار عاطل عن العمل ، ابتلعت عشرات من الحبوب المنومة محاولة الانتحار ، وذلك بعد ان صدر ضدها قرار من المحكمة لعدم وفائها بالتزاماتها المالية . وقد احضرت السيدة في حالة صعبة الى مستشفى «الكرمل» وتمكن الاطباء من اجراء شطف لمعدتها .. وحالتها الان لا تدعو الى القلق .

الادب والمرحلة


بقلم : سالم جبران

مهما حاول البعض ان يقول بقدسية الادب وارتفاعه فوق الحياة والمجتمع ، فوق «السياسة» ، فان الحياة تدحض ، يوما بعد يوم ، هذه النظرية المعادية لكل منطق سليم . وبعض الاشكال والافكار التي تكون عند ولادتها جديدة نابضة بالحيوية فتكسب لنفسها الانتصار المحتم ، تصبح بعد غروبها ، تاريخيا ، قديمة ممجوجة رجعية .. لا يستسيغها القلب ولا السمع .

ان الحركة الرومنطيقية ، عند ولادتها في اوروبا ، كرد انساني على وحشية النظام الرأسمالي الذي داس تحت عجلاته كل القيم الانسانية ، كانت حركة تقدمية انسانية. ان «هروب» شعراء الرومنطيقية الى ... «الطبيعة» كان الاحتجاج الانساني الاسمى ، على تحويل الانسان الى «آلة» في «المدينة» .. في النظام الرأسمالي .

وفي شعر اقطاب الرومنطيقية الكبار مثل **وردسورث وشللي** وغيرهما كل حرارة الاحتجاج الانساني على امتهان انسانية الانسان.

✶


ابو القاسم الشابي

من الطبيعي ان الشعر العربي قد تأثر بالشعر الاوروبي .. وفي المعركة الفكرية ضد الاستعمار والاقطاع والجمود والبلادة وكل المظاهر السوداء لمرحلة الانحطاط ، انبثق شعر عربي رومنطيقي ، كان هو الاخر ، احتجاجا انسانيا حارا . وشعر الشاعر التونسي العظيم ابي القاسم الشابي ونثر جبران خليل جبران ، هو ، في رأيي ، اصدق نموذج للادب الرومنطيقي العربي .

ومن الطبيعي ان «الحرية» نفسها في ادب الرومنطيقيين ليست حرية مادية ملموسة .. ولكنها حلم عذب ملفوف بهالة من السحر والقداسة .. وكان «التغريد» عند شعراء الرومنطيقية العرب وغير العرب رمزا للحرية .. وكان «العصفور» رمزا للحر .. الى اخر مثل هذه التشابيه والصور الشعرية العذبة التي تلهب عادة ، خيال الشباب ، تحت المشوين ، حماسا وتحفزا لعمل ما .. احيانا ، غامض .. والشعب نفسه ، وهو يناضل للتجديد .. ليس الا شعبا يناضل من اجل حقه في الشباب .

عند قراءة النتاج ما ، من الضروري جدا ، من اجل فهمه وتقييمه تقييما صحيحا ، فهم حياة الشاعر ونفسيته وفهم المرحلة .. وكل من يحاول ان يسلخ الشعر عن الشاعر والمرحلة كمن يحاول ان يسلخ الروح عن الجسد .

حين نقرأ ادب جبران اليوم ، وحين نقرأه بعد الف عام سنظل نحس فيه بنبض افكار شابة ، صامدة ، جديدة القدمية .. وحين نترنم بشعر الشابي اليوم او بعد الف عام فسنظل نحس في نبضاته نبضات جيل يريد ان يهدم عالما ليبني عالما اخر .

والقضية التي تغيب عن بال بعض الشعراء هي الرابطة الوثيقة ، الرابطة الابدية ، بين الاسلوب الشعري والمرحلة التاريخية .. لا يدركون ، حين يقرأون الشابي ، مثلا انه من غير الممكن باسلوب الشابي ونفسيته ان نعالج قضايا عصرنا ونفسية جيلنا التي احدثتها التغييرات في بناء المجتمع نفسه .

الرومنطيقية بحد ذاتها ، لم تعد الصورة الاسمى للاحتجاج على امتهان النظام الراسمالي لكرامة الانسان .. ولذلك فان من يحتج على الظلم الراسمالي احتجاجا رومنطيقيا مثله مثل من يستعين بالجمل ليسافر من قطر الى اخر .

جبران خليل جبران

ان التغيير الاجتماعي الجذري الذي حدث بانتصار الطبقة البرجوازية والنظام الرأسمالي على الاقطاع ، قد خلق قوة اجتماعية جديدة لم يعرفها التاريخ من قبل.. هي الطبقة العاملة .. وخلق اشكال نضال جديدة ، تبعا لذلك .

انبثاق الادب الاشتراكي ، كان انعكاسا حتميا في مجال الادب لظاهرة نضال الطبقة العاملة الثوري ضد الرأسمالية ومن اجل الاشتراكية . وكل بلبلة او تخبط او ذهول واجه الطبقة العاملة خلال تفتيشها عن احسن الطرق للنضال ضد الاستغلال ، مر عليه الادب وهو يحاول التعبير ، باحسن الطرق عن مشاكل العصر وروحه .

وليس صدفة ابدا ، بل من الطبيعي ، انه مع وضوح فكر الطبقة العاملة وانتصارها بانتصار ثورة اكتوبر ، وضح الطريق امام الادب الطليعي ، فكان ماياكوفسكي المثل الاكثر صدقا وامانة لروح العصر في مجال الشعر وكان غوركي المثل الاكثر صدقا وامانة لروح العصر في مجال القصة .. وكلما اغتنت الحياة بابداع الانسان ، اجتماعيا ، في صراعه من اجل حياة في مستوى الانسان كلما اغتنى الادب .. وخلق اشكالا جديدة ، للتعبير عن حياة الانسان ومطامحه .. وببساطة اخاذة عبر مارون عبود عن هذه الحقيقة ، حين قال ان الادب ، بغض النظر عن الصورة والشكل ، كان منذ كان الانسان وسيلازمه ما عاش .. وانه ـ اي الادب ـ يتطور بنفس السرعة التي يتطور فيها الانسان ، بالضبط .

عصرنا هو عصر انتصار الاشتراكية .. البرجوازيون قد يقولون ان هذه كلمة اصبحت جافة ، لكثرة ما استعملها الشيوعيون .. ولكن الحقيقة ، ان الانسانية ، من حقول السكر في كوبا حتى الغابات الكثيفة في فيتنام ، تكتب هذه الحقيقة بالعرق والدم .. وتؤكد صحتها كل يوم وكل ساعة . واذا كان عصرنا كذلك .. فهو اذن ، عصر انتصار الادب الاشتراكي ، الادب الذي يتخذ من الناس البسطاء ، العاملين ، ابطالا .. ومن مجتمع الناس الاحرار المتآخين ، هدفا اسمى ..

أليس الاحتجاج الرومنطيقي اذن ، رجعيا في عصرنا ؟ أليس حتى ادب «الواقعية الانتقادية» متخلفا في عصرنا ؟!

اننا نعيش فترة تاريخية رغم كل مآسينا الخاصة الصغيرة ، هي احلى من الاسطورة . اننا نعيش فترة من الغنى والخصوبة تجعلنا ، احيانا ، لا نتمكن من ان نساير التغييرات تماما ، فنذهل .. ومع هذا ، فعلينا ان نطمح دائما الى تعميق مفهومنا للعالم . علينا ان نرتبط بالحياة وان نعيش ، حتى العظم ، الواقع المحيط بنا ، لنرى كل نواقصه .. وعندها يحلو الهدف اكثر ، فيخرج الادب حارا ، في مستوى المرحلة .

لكل ميدان فرسانه .. ولكل عصر ادبه .. والادب الاشتراكي هو ادب عصرنا .. ولا ينكر هذه الحقيقة او يجن من ذكرها الا الذين يرون انهيار افكارهم وقيمهم تاريخيا ، فيعيشون كمن ينتظر ساعة تنفيذ الحكم عليه ، بالاعدام !

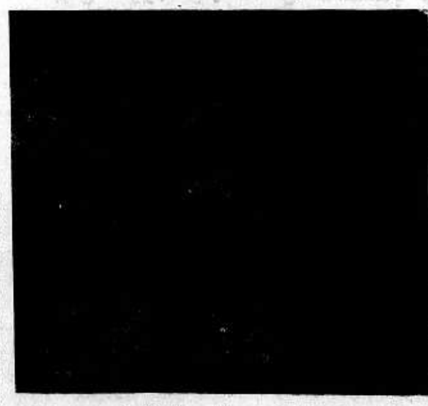
الرسم بالنار .. طريقة جديدة

عرفنا الرسم بالزيت ، والرسم بالماء ، والرسم بالفحم ، والرصاص ، وصفار البيض .

لكننا لم نسمع عن طريقة الرسم بالنار الا الان .

وطريقة الرسم بالنار هي طريقة تحل فيها ريشة حديدية دقيقة موصولة بالكهرباء محل الريشة العادية .

الرسام اللبناني ميشال البيطار هو مبتكر هذه الطريقة . وقد اقام في احد نوادي بيروت معرضا عرض فيه ٣٩ لوحة من لوحاته . وعند ذلك ، عرف الناس ، لاول مرة ، طريقة الرسم بالنار .


احدى الصور المرسومة بالنار

ادب وفن

مسرحية غنائية جديدة للرحابنة
هالة والملك ..

هالة والملك ..

هي المسرحية الغنائية الجديدة لفيروز والاخوين رحباني ..

قفزة جديدة في ميدان ابداع الرحابنة .. الابداع الذي لا يوصف ، من اغلى ثالوث عرفه الفن العربي .

هالة هي : فيروز

والملك هو : نصري شمس الدين

التأليف والتلحين للاخوين رحباني بالطبع .

والقصة تروي حكاية شعب مدينة «سلينا» الذي يحتفل بعيد «الوجه الثاني» ، فيظهر كل واحد بقناع الشخصية التي يجب أن يتقمصها . وفجاة ، يتنبأ العراف للملك بأن أميرة مقنعة ستجيء «الليلة» الى المدينة ... ويتحتم على الملك الزواج منها اذا اراد أن تصبح مملكته اسعد مملكة . ويصدر الملك أمرا بوقف العيد وبرفع التنكر حتى يتسنى للحراس معرفة الاميرة القادمة . وتخلو الساحة ، وتشاء الصدف ان تصل الى المدينة فتاة قروية تبيع الاقنعة يرافقها ابوها السكير «هب الريح» . ويطبق الحراس على الفتاة ظانين انها الاميرة ، بعدما تركها ابوها وذهب الى الخمارة .

وتنتقل هالة من الاستغراب الى الدهشة فالانكار والتمسك بكونها قروية من ضيعة «درج اللوز» .ولكن الملك والعراف والحاشية يصرون على اقناعها بانها الاميرة . ويبقى شخص واحد في المملكة يصدق الفتاة هو شحاذ المدينة الذي تنكر في عيد «الوجه الثاني» بقناع الحائط .

وتستنجد هالة بأبيها فيؤتى به من الخمارة ، فينكر ابنته . وتختلي به فتعاقبه ، فيقول لها انه انكرها لكي يسلمها الى الثروة والسعادة . فتجيبه ان لا شيء يستطيع ان يغير من كونها ابنته ومن كونه اباها .

وتتوالى الحكاية ... وتنتهي بوقوف هالة والملك كل امام مصيره وباقدام كل منهما على الاختيار .

وهذه بعض اغاني المسرحية ::

حبيبي بدو القمر

حبيبي بدو القمر
والقمر بعيد
والسما عاليه
ما بتطالا الايد
طلعت على السطح
دلوا علي الناس
قالوا مدري شو بها
خبروا الحراس
قلتلن بدي القمر
قالوا القمر غالي
حقو عشر ليالي
عشر ليالي سهر

***

إلي عشر ليالي
عالسطح سهرانه
وحاسه بحالي
تعبانه ونعسانه
خايفي نام ...

شايف البحر شو كبير

(احب اغنيات فيروز اليها)

شايف البحر شو كبير
كبر البحر بحبك
شايف السما شو بعيدة
بعد السما بحبك
كبر البحر
وبعد السما
بحبك يا حبيبي بحبك

***

نظرتك انا
رسمتك على المشاوير
يا دمع الزهر
يا هم العمر
يا مواسم العصافير
ما اوسع الغابه
وسع الغابه قلبي
يا مصور عا بابي
يا مسور بقلبي ..

فيروز


الرحباني ـ زوج فيروز

أخبار الادب والفن

غراميات برتراند راسل

في اذار القادم ، يصدر في لندن كتاب السيرة الذاتية للفيلسوف البريطاني المعروف برتراند راسل .

هذا الخبر ، لعله اكثر خبر ادبي اثارة لحب الاستطلاع هذا العام ، فمنذ نشره والقراء في بريطانيا والولايات المتحدة خاصة ، ينتظرون بفارغ الصبر صدور هذا الكتاب الذي يروي سيرة حياة الفيلسوف العجوز وغرامياته . وقد بيعت حقوق نشره في الولايات المتحدة بمبلغ ١٩٦ الف دولار . وكان برتراند راسل قد سلم الكتاب لاحدى دور النشر قبل اكثر من عشر سنوات شريطة ان ينشر بعد وفاته . ولكن ، لانه يرفض الموت بسرعة وبلغ من العمر ٩٤ عاما ، فقد وافق اخيرا على نشر كتابه متنازلا عن شرطه القديم .

سيصدر الكتاب في مجلدين . يروي المجلد الاول سيرة حياة راسل حتى سنة ١٩١٤ . وكتب راسل في مقدمة الكتاب : «الهبت حياتي ثلاثة طبائع : الحب ، والتطلع الى المعرفة ، والحزن العميق على عذاب الانسانية» .

ومن النساء ، جاء في الكتاب : «اعتقد ان الرجال محتاجون للنساء والنساء محتاجات للرجال من ناحية روحية وجسمانية على السواء . وانا شخصيا مدين كثيرا للنساء


راسل

اللاتي احببت . فلولا النساء ، لكنت اضيق عقلا» .

بول وفرجيني يعودان الى الحياة

الذين قرأوا رواية «بول وفرجيني» التي ترجمها المنفلوطي ، يتلهفون على قراءة هذا الخبر ، ويتذكرون الدموع التي ذرفوها وهم يقرأون تلك المأساة العاطفية .

وهذا هو الخبر الجديد :

منذ اسابيع عثر صياد فرنسي على اخر ما بقي من تلك القصة التي كتبها «برناردين» ، وقد عثر الصياد على جرس السفينة «سان جوان» التي اقلت فرجيني في رحلتها الاخيرة الى فرنسا ، كما عثر على جزء من السفينة نفسها وبعض العملات الاسبانية ، وكانت كلها مدفونة وسط شعب مرجانية على عمق ثمانية امتار تحت سطح المياه .

ما تبقى لكم

صدرت حديثا في بيروت رواية الكاتب المعروف غسان كنفاني «ما تبقى لكم» .

رشح الارجوان

وصلتنا من صديقنا الشاعر العبري موشه برزيلاي ، مجموعته الشعرية الاولى «رشح الارجوان» - وهي مجموعة من القصائد الوجدانية .

اطروحة عن اسس الشعر التركي

«اسس الشعر التركي» عنوان اطروحة لاحراز لقب دكتور في العلوم قدمها باحث علمي شاب في معهد علم اللغات لدى اكاديمية علوم جمهورية كازاخستان السوفييتية ، اسمه مراد حمدئوف . استرعت الاطروحة اهتماما كبيرا في الاتحاد السوفييتي وفي خارجه ، واستحسنها الاختصاصيون السوفييت البارزون في الادب التركي .

من التراث الشعري الخالد :
بنفسي تلك الارض ..

للصمة بن عبد الله بن طفيل

الصمة بن عبد الله بن طفيل .. كان شاعرا غزلا مقلا من شعراء الدولة العباسية .. وكان قد خطب بنت عمه فاشتط عليه عمه في المهر فسأل اباه ان يعاونه ، وكان كثير المال ، فلم يعنه فسأل عشيرته فاعطوه فاتى بالابل عمه فقال هذا : لا اقبل هذه في مهر ابنتي فسل اباك ان يبدلها لك فسأل اباه ذلك فابى عليه ، فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلاها ، فعاد كل بعير الى اهله وتحمل الصمة راحلا .. فقالت بنت عمه : تا الله ما رأيت ، كاليوم ، رجلا باعته عشيرته بابعرة .. ثم مضى الى الشام فلما طال مقامه تبعتها نفسه ، فقال فيها هذه الابيات ، وهي من اشهر ما يحفظ من النسيب الجزل اللفظ الفخم المعنى البديع ديباجة وحسنا :

حننت الى ريا ونفسك باعدت
مزارك من ريا وشعباكما معا (١)
فما حسن ان تاتي الامر طائعا
وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى
وقل لنجد ، عندنا ، ان يودعا
بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا
وما احسن المصطاف والمتربعا !
وليست عشيات الحمى برواجع
عليك ، ولكن خل عينيك تدمعا
ولما رأيت البشر اعرض دوننا
وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا ..!
تلفت نحو الحي حتى وجدتني
وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا (٢)
واذكر ايام الحمى ثم انثني
على كبدي من خشية ان تصدعا (٣)

(عن «الحماسة» لابي تمام)

١ـ ريا : اسم بنت عمه ٢ـ الليت : صفحة العنق والاخدع عرق فيها ٣ـ تتصدع : تتشقق .

مبام يخدم سياسة مباي «الامنونية» ـ بقية

يضع المباميين في مصاف المسترحمين الذين يقبلون الكرباج واذا اصابتهم مصيبة قالوا الحمد لله .

ورابعا ـ هذا الائتلاف ، بسبب ضعف شخصيته ، وبسبب اقامته على اسس المصالح الخاصة والضغط والاغراء ، لن يقدر على تطهير الجهاز الاداري البلدي واصلاحه وازالة الفوضى والفساد ـ كما يدعي المباميون دائما . فباع هذا الائتلاف اقصر من ذلك . ان الفوضى والمحسوبية سيزدادان في ظل هذا الائتلاف .

وستكون مهمة الاعضاء الشيوعيين والدمقراطيين اصعب كثيرا في مقاومة مظاهر الفوضى والمحسوبية بفضل اشتراك المبام في هذا الائتلاف ومباركته له . وموقف المبام المخزي في هذا المجال يذكرنا بالحجة التي تذرع بها سنة ١٩٥٩ لدخوله الائتلاف المباي : لاصلاح الامور من الداخل .. انه لم يعتبر من الماضي القريب .

وخامسا ـ ان هذا الائتلاف وادارته لا تحظى باحترام الاكثرية الساحقة من اهل الناصرة . فحتى الذين نشطوا لانجاح قائمة المبام والنشرة العامل ، يغضون عيونهم خجلا حين يقابلون اصدقاءهم الواعين ... يخجلون من المواقف المخزية لاعضاء البلدية المبيين ، الذين حققوا رغبتهم بالوصول الى مقاعد البلدية وقطعوا صلتهم باولئك الذين عملوا من اجلهم وخاضوا معركة الانتخابات البلدية .

ولذلك فمثل هذا الائتلاف لا يتجاوب معه اهل الناصرة ولا يتعاونون

هذا هو الائتلاف الذي باركه عبد العزيز الزعبي باسم المبام . هذا هو باتساعه وفعاليته واستقراره . في نشرته قبل الانتخابات «الناصرة في محنة ...» جاء في الختام «امنحونا ثقة اكثر نتحمل مسئولية اكبر» ... وفي الواقع تحملوا مسئولية اكبر في الخيانة . ففي الانتخابات الاولى هرب عبد العزيز من مسئولية الرئاسة بعد ان وصل اليها ، وفي هذه المرة سلموا القيادة راسا الى الطرف المتهم بالفوضى والفساد ورفضوا التعاون مع القوة الصامدة الرئيسية التي تمثل مصالح الناصرة تمثيلا صادقا .

ومن الوقاحة والتضليل ان تنشر المرصاد المبامية ما نشرته يوم الجمعة الموافق ٢٠-١-٦٧ ، ان الاتفاق المبامي المباي يضمن «بان تشترك كل الكتل الممثلة في المجلس ، في جميع اللجان المنبثقة عن المجلس البلدي ، بما فيهم الشيوعيين الذين سيشتركون في الشيوعيين الذين سيشتركون في جميع اللجان وفي اللجنة المالية باستثناء الادارة التي يحول القانون دون اشراكهم فيها» .

والقانون لا يحول دون اشتراك اي كتلة في الادارة ، سواء كانت مشتركة في الائتلاف ام كانت في المعارضة . ولكن الكتل المؤتلفة على الباطل هي التي تجيز لنفسها ان تستغل القانون للتآمر على مصلحة الناصرة بابعاد الشيوعيين عن لجنة الادارة . ولكن الشيوعيين يعرفون كيف يدافعون عن حقوقهم وحقوق الناصرة داخل المجلس البلدي ولجانه و في الخارج ايضا .

وحين يتهم المبام الشيوعيين «بعزل انفسهم عن مبدأ اخوة الشعوب» كما جاء في عدد المرصاد المذكور اعلاه ـ فان مبام يعزل نفسه كليا عن جماهير الناصرة والجماهير العربية في اسرائيل ، التي تعرف حق المعرفة ان الشيوعيين هم هم ابطال الاممية واخوة الشعوب التي تتبرأ من اخوة الفرس والفارس التي يتشدق بها مباي ومبام . ان مبام ، بهذه المواقف يقتفي آثار المباييين العنصريين خطوة خطوة .

ولعلي اظلم مبام باتهامه بالانذناب لمباي والعنصريين . اليس هو الذي ايد حرب سيناء سنة ١٩٥٦ ؟ اليس هو الذي نظم المظاهرات ضد الانسحاب منها حين اضطر بن غوريون نفسه الى التراجع امام ضغط الرأي العام العالمي ؟ اليس مبام شريكا اليوم في الحكومة التي فوق نشرها البطالة والافقار على الكادحين ، ما تزال تفرض الحكم العسكري على عرب البلاد وتسلب اراضيهم وتدمر حياتهم ؟!

(القسم الثاني : ماذا يبغي المباي من ادارة بلدية الناصرة في العدد القادم) .



شيوعيـــة الفجـل

لفت نظرنا في قول همام (١٩–١–٦٧) خبـــر الرسالة التي ارسلها ش. مكونس الى عضو كيبوتس في النقب . وفيما يلي خلاصة الخبر الذي نشرته قـــول همام :

ان عضو الكيبوتس هذا كتب الى ش. مكونس عن تبرع الكثيرين في كيبوتسه لحملة المساعدة الطبية لشعب الفيتنام . ولكن الشكوك اخذت تساور عضو الكيبوتس هذا حين قرأ في لامرحاب عن تضامن «جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية» مع منظمة التحرير الفلسطينية برياسة الشقيري .

وان ش. مكونس كتب في جوابه الكتابي ، ايضا ، «ان هذا الشعب (الفيتنامي) والقضية التي يحارب مـن اجلها تستحقان التضامن والتاييد من كل انسان ومن كل يهودي» ، وانه «مرفوض مبدئيا كل محاولة لتعليـــق الموقف من حرب الشعب العادلة بهذا الموقف او ذاك من مواقف هذه القيادة او تلك» .

ولكن ش. مكونس لم يكتف بهذا الجواب ، بـــل ضمنه ايضا «شحبار قاع الدست» . كتب الى عضـــو الكيبوتس من النقب عن «الحملة الواسعة والعنيفة على النطاق العالمي التي تشنها قوى عربية شوفينية» وانـــه من الممكن ان تقع قوى تقدمية بعيدة عن منطقتنا فـــي حبائل «الكذب المقدس الذي تنشره القومية العربية» .

فما العمل ؟

كتب ش. ميكونس الى عضو الكيبوتس من النقب مبديا اساه وحسرته :

«اني اقرر باسف انه ، تجاه القوى السوداء الكثيرة هذه للقومية العربية ، التي تعمل في كثير من المجالات وفي جميع اقطار العالم – وايضا تستفيد من اخطـــاء حكومة اسرائيل – قليلة جدا هي القوى وقليلة جدا هي الجهود المبذولة للتصدي لهذه الحملة ، بما في ذلك جهود الحكومة» .

وانهى ش. ميكونس جوابه الكتابي لعضــــو الكيبوتس من النقب داعيا اياه الى الاستمرار في تاييـــد شعب الفيتنام مهما يكن من امر ، والى السير علـــى مجرى المثل الشعبي «ارم خبزك على سطح الماء ، فبمرور الايام تعود وتجده» ! انتهى ش. ميكونس ، اعني جوابه المذكور اعلاه .

والان اريد ، أولا ، ان ابيض قاع الدست من هذا الشحبار :

«نسي» ش. ميكونس ان واجبـه ، تجـــاه عضو الكيبوتس من النقب ، ان يدافع عن الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني التي تتنكر لها حكومة الدولة التي يعيش ويعمل فيها الشيوعي ش. ميكونس والتي تؤيدها «جبهة تحرير جنوب الفيتنام» وكل قـــوى التقدم والحرية في العالم والتي على عضو الكيبوتس مـن النقب وكل الدمقراطيين وطلاب السلام في اسرائيـــل ان يؤيدوها .

«نسي» ش. مكونس ان واجبه ، كشيوعــــي ، ودمقراطي ، ان يدعو عضو الكيبوتس من النقب الـــى المشاركة في المعركة الدمقراطية العامة ، هنا في اسرائيل ، لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الوقوف مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربيـــة وسياســـة التنكر الاعمى لحقـــوق الشعب العربـــي الفلسطينـــي المشروعة ، هذه السياسة التي تنمي الشوفينية العربيـــة ضد اسرائيل وتعرقل السير نحو السلام العادل .

بعد ذلك ، وبعد ذلك فقط ، كـــان يحق لمكونس – كما نفعل نحن – ان يشجب المواقف الشوفينية العربيـــة ضد حق قيام اسرائيل .

«نسي» ش. مكونس «راس ، روس» الاممية لانه مشغول ، دون كيشوت ومرافقة ، بشن الحرب العالميـــة على «القوى السوداء الكثيرة للقومية العربية التي تعمل في كثير من المجالات وفي جميع اقطار العالـــم» . ولما كـــان الاتحاد السوفياتي ، كما يعلم مكونس بالطبع ، هو بـــين «جميع اقطار العالم» فان على عضو الكيبوتس من النقب ان يسال ميكونس : وكيف يسمح الاتحاد السوفياتـــي «للقوى السوداء للقومية العربية» ان تعمل بين ظهرانية ؟

وماذا على عضو الكيبوتس من النقب ان يستنتج ، ايضا ، من جواب ميكونس الكتابي المذكور اعلاه ؟

سياسة حكومتك ، يا عضو الكيبوتس من النقب ، مليحة . ولكنها تقع في اخطاء ، «والقوى السوداء الكثيرة للقومية العربية تستفيد من اخطاء حكومـــة اسرائيل» – كذلك ش. ميكونس .

ولا يقترح ش. ميكونس على عضو الكيبوتس مـــن النقب العمل على تغيير هذه السياسة ، حاشا وكلا . انما يقترح زيادة الجهود المبذولة على النطاق العالمي ، بمـــا في ذلك جهود حكومـــة اسرائيـــل – كتـــب ش. ميكونس للتصدي لحملة «القوى السوداء الكثيرة للقومية العربية» .

حكومة اسرائيل عليها ان تزيد حملتها الدعائيـــة في جميع اقطار العالم ضد «القومية العربية» – هكذا كتب ش. ميكونس بالضبط . فعلى عضو الكيبوتس من النقب ان يستنتج ان كل مسؤولية حكومة اسرائيل عن عـــدم استتباب الســـلام هو في انهـــا لا تبذل جهودا كـــافية في العالم للتصدي لحملة «القوميـــة العربيـــة» الدعـــائية ، وانها تقع في اخطاء ، فقط لا غير ، تستفيد منها «القومية العربية» ! هذه هي الثقافة «الثوريـــة» التي يريد ش . ميكونس ومرافقه ان ينشرها بين شعب اسرائيل منذ ان قسم ، مع مرافقه ، صفوف حزبنا .

انا نقدر تضامن ش . ميكونس مع شعب الفيتنام البطـــل ودعوتـــه عضـــو الكيبوتس من النقب الى رمـــي خبزه في هذا المعمعـــان ، كما نقدر رجـــال العلم الامريكـــان الدمقراطيين الذين طـــالبوا جونسون بالكف عن حربـــه القذرة في الفيتنام . فمن المعروف انه ليس الشيوعيون وحدهم يؤيدون شعب الفيتنام البطل . وما على الموقف من الفيتنام نناقش ش . ميكونس . انمـــا نـــاقشه على الموقف من حكومة اسرائيل وتنكرهـــا لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ووقوفها مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربيـــة الامر الذي يغذي الشوفينيـــة العربيـــة تجاه اسرائيل ويعرقـــل السير نحـــو الســـلام العادل ، وكل الامور التي «نسيهـــا» ش . ميكونس منذ ان اعلن الحرب العالمية الدون كيشوتية ، هو ومرافقه ، على «القومية العربية» .

تعرفون الفجل ، هو من الخارج احمر ومن الداخل ابيض .

(جهينـــة)

في النقـــاش عـــلى ميزانيـــة وزارة الزراعـــة

اميل حبيبي يعرض في الكنيست قضية مزارعي التبغ واستمرار نهب اراضي الفلاحين

المستوطنات اليهوديـــة تدفع ٦٥ مليون ليرة سنويا فوائد على ديونها المتراكمـــة

القدس – لمراسلنا البرلماني – الازمـــة الخانقـــة ، التي اصابت الزراعة والمزارعين الان في اسرائيـــل ، « تكشف عن النتائج المهلكة لسياسة زراعية مغامرة التي احد دوافعهـــا الاساسية هي طرد الفـــلاح العربي ، الخبير والمخلص ، من ارضه وارض اجـــداده » – بهذه الكلمات افتتح النـــائب الشيوعي اميل حبيبي كلمتـــه في النقاش على ميزانية وزارة الزراعة الذي جرى يوم الاثنين الماضي في الكنيست وسيستمر في احدى الجلسات القادمة .

وخصص اميل حبيبي جزءا كبيرا من كلمته لقضية مزراعي التبغ العرب ومطـــالبهم ، ولشجب سياسة نهب الاراضي

وقال اميل حبيبي :

ان السكان العرب في اسرائيل الذين كانوا باكثريتهم سكانـــا زراعيين ، قد حولتهم سياسة نهب الاراضي الرسميـــة الى عمال .. ثم الى عاطلـــين عن العمل .. اي لا عمل ولا ارض .. واكثر من نصف مليـــون دونم ارض قـــد سلبت من القرى العربية ، من مواطني اسرائيل ، خلال الـ ١٨ سنة الماضية .

وقال ان نهب الاراضي من الفلاحـــين العرب المستمر الان يتم باسم «تنظيم ملكيـــة الارض» . وقال : ان الحكومة قد خفضت المعونـــات الى مزارعي التبغ حتى ٢٥ اغورا للكيلو ولكنها في الوقت ذاتـــه رفعت الضريبة على السجاير . وطبقا لتقديرات الحكومة فان معدل الدخل السنوي للعائلة من زراعة التبغ هو ٢٠٠٠ ليرة اي ١٦٧ ليرة في الشهر ... وبالاضافة الى هذا الدخـــل الضئيل فان شركات السجاير تؤخر استلام المحصول ودفع اثمانه لمـــدة سنة وفي بعض الاحيان لمدة اكبر . ان قـــرى البطوف ، عرابة ودير حنـــا وسخنين ، معروفة بزراعـــة التبغ ولكن ما تبقى من ارض لهم موجود في «المنطقة المغلقة رقم ٩» . وحتى نقل صلاحيات الحكم العسكري الى الشرطة كان هؤلاء المزارعون يصلون الى اراضيهم للعمل فيها بحرية . اما الان فالشرطة تتجول طوال ساعات اليوم وتمنعهـــم عن الوصول الى اراضيهم الامـــر الذي يقلق هؤلاء المزارعـــين حتى يملوا كل عمل زراعي .

وقال اميل حبيبي : فمن ميزانية التطوير الزراعي البالغة ١٢٣،٣ مليون ليرة ، خصص لتطوير الزراعة العربية ٥٥٠ الف ليرة اي اربعـــة اعشار الواحد بالمئة وهو مبلغ اقل بصورة مطلقة وبصورة نسبية عن المبلـــغ في السنة الماضية حيث كان ذلك ٠،٤٨٪ .

وذكر اميل حبيبي ان سياسة نهب الاراضي مستمرة من الفلاحين العرب وفي السنة الماضية جردت القـــرى العربية في الجليل من نحو ٣٤ الف دونم . والحكومة تعد بان تستمر هذه العمليـــة .

واضاف اميل حبيبي ان الضائقة لا تسود المزارعين العرب فقط بل هي ضائقة عامة تسود المزارعين في الدولة وقبل كل شيء الاستيطان الجديد . والازمة الاقتصادية الراهنة التي تؤدي الى تقليص السوق المحلية ستشدد ضائقة المزارعين .

ان السياسة الاقتصاديـــة التي تنتهجها الحكومة والتي تشدد البطالة تؤدي الى ازدياد تقليص قـــدرة استيعاب السوق المحلية والغـــاء المعونات للزراعة وتسبب زيادة الاسعار الامر الذي سيؤدي الى مزيـــد من تقليص السوق المحلية . وهذه العملية تؤدي الى تعميق ازمة الزراعة وترغم المزارعين على البحث عن قروض بفوائد باهظة تالتهم ، اكثر فاكثر ، دخـــل المزارعين .

اننا ندعو الى تغيير هذه السياسة ونطالب الحكومة بان تلبي مطـــالب المزارعين العادلة : تقـــديم قروض رخيصة لمدد طويلة وبفوائد قليلـــة للمزارعين وتجميد ديون المزارعـــين للحكومـــة والبنوك والمؤسسات والصناديق . وبدلا من اعطاء الملايين لموظفي الرساميل على الحكومـــة ان تخصص معونات لتخفيض اسعـــار المنتجات الزراعية .

وطالب النائب اميل حبيبي بـــان توقف الحكومة سياسة نهب الاراضي من الفلاحين العرب وان تعطي الاراضي للعاملين فيها وان تشرك الفلاحـــين العرب اشراكا تاما في تطوير زراعة البلاد وان تخصص الاموال المناسبة لتطوير الزراعة العربية عن طريـــق الري والمكننة وان تحافظ على فرعي التبغ والزيت وان تحظر اقتـــلاع اشجار الزيتون والاثمار .

وفي ختام كلمته قال اميل حبيبي : على الحكومة ان تنتهج سياسة سلام وحياد في استطاعتها ان تفتح اسواقا خارجية امام فرع الحمضيات وكافة فروع الزراعة الاسرائيلية الاخرى وان تخفض الاسعار وتخرج مرافق الدولة الاقتصادية من الازمة .

اجتماع صاخب لمركز نقـــابة عمـــال البنـــاء

المندوب الشيوعى يتحدث في الاجتماع عن مشكلة البطالة

عقد مركز نقابة عمال البناء اجتماعا صاخبا يوم الاثنـــين ١٦–١–٦٧ بحثت فيه قضية البطالـــة . واكثرية الذين ناقشوا هذه القضية طالبـــوا بايجاد الحل السريع لها .

وقد تكلم عن كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمـــة الشيوعيـــة الجديدة) الرفيق محمد موسى عودة وجاء في كلمتـــه :

ان البطالة هي نتيجـــة لسياسة الحكومة المعادية للشعب – هـــذه الحكومة التي يقف على راسها ثلاثة احزاب عمالية ! ان من يتجول بين العمال والشباب في المدن والقـــرى يرى ان هؤلاء العمـــال والشباب يتسكعون في الشوارع وعلى ابواب مكاتب العمل . وهم يعيلون عائلات والجوع يتهدد عائلاتهم .

ان آلاف العمال عاطلون عن العمل في الناصرة وقرى المثلث والجليل . وقد تحولت القرى العربية الى فنادق للبؤس والشـــقاء نتيجة للبطالـــة ومصادرة الحكومة لاراضي الفلاحـــين العرب .

ان مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية ، طوليدانو ، اعترف بان حوالي ٢٠ الف عامل عربي من مجموع ٤٠ الف عامل فقدوا اعمالهم في المدة الاخيرة . فالبطالة تتســـع وتتفشى في البلاد . والحكومة – على لسان وزير المالية – لا تتعهد حتى بتخفيفها .

ان العمال العاطلين عن العمـــل يكافحون من اجل العمل عن طريـــق المظاهرات وارسال العرائض والوفود الجماهيرية الى المراجع المسؤولة . وعلى الهستدروت ان تقـــف الـــى جانب العمال في كفاحهم من اجـــل العمل .

ونتيجة لكفـــاح العمال اعلنـــت الحكومة عن مشاريع لتشغيل العمال في اعمال طوارىء واعطائهـــم ١٥ – ٢٤ يوم عمل طوارىء في الشهر .

ولكن الحكومة لا تنفذ ما اعلنـــت عنه . اننا نطالب بتنفيذ ما اعلنـــت عنه الحكومة . ان هناك مشاريـــع تطويرية تحتاجها القرى والمدن مثـــل بناء المدارس وفتح شوارع وتصليحها وايصال الماء والكهرباء وتصفيـــة الاحياء الفقيرة وبناء مساكن للشباب

وقدم مندوب الحـــزب الشيوعـــي الاقتراحات التالية :

● فتح مكاتب عمـــل في جميـــع القرى وتسجيل العمـــال حســـب شهاداتهم المهنية التـــي بحوزتهـــم واعطاء العمال المسجلين ايام عمل .

● ايقاف طرد العمـــال العـــرب بحجة انهم ليسوا تابعين لهذه المنطقة ووقوف الهستدروت الـــى جانـــب هؤلاء العمال .

● تامين العمل لجميع العمـــال العاطلين عن العمل اي تنفيذ قـــرار وزارة العمل بتامين ايام عمل طوارىء بين ١٥ – ٢٤ يوما في الشهر لكـــل عامل عاطل عن العمل .

● اقامـــة مجالـــس عمـــال هستدروتية في القرى وتخفيـــض اشتراكات الهستدروت والكوبـــات حوليم عن العمال العاطلين عن العمل الى الحد الادنى .

وفي هذا الاجتماع قدمت الكتلـــة الشيوعية سلسلة من المقترحات التي تدعو الى استمرار اعمال البناء التي ادى وقفها او تخفيضها الى الاضرار بكل فروع الاقتصاد الاخرى .

واكدت هذه المقترحات ان اعمال البناء حيوية للاقتصـــاد ولا يمكـــن الاستغناء عنها ابدا .

سبير مصر عـــلى فصل ٣٥٠٠ موظف

القدس – طلب وزير المالية سبير، هذا الاسبوع من ممثلي نقابة موظفي الدولة الاجابـــة حتى نهاية هذا الاسبوع ، على اقتراحه بفصل ٣٥٠٠ موظف

وقـــال سبير لممثلي الموظفين ان الفصل هو بسبب العجز في الميزانية ولمقتضيات النجاعة ولتصفية البطالة المقنعة .

وهدد سبير ان النجاعـــة ليست نشاطا لمرة واحدة ، وان التوفير من مبلغ واحد او اخر لن يحل قضية البطالة لفترة طويلة .

وحاول وزير المالية ، في حديثه ، ان يضرب على نغمة المساواة وزعم انه لا يمكن الا يتحمل موظفو الدولـــة قسطهم من عبء النجاعة الملقى على عاتق عمال الانتاج وحدهم .

بريد القراء

مأســـاة طفلـــة في قرية ام الفحم

كتـــاب مفتوح الى سعادة وزير الشؤون الاجتماعية :

انا صالح فريد خضر محاجنة من قرية ام الفحم ، عامل اعيـــل ستة انفار وليس لي مصدر رزق سوى العمل . لي طفلـــة تبلغ الان ست سنوات اسمها شهيرة . عندما كانت في الثانية من عمرها اصيبت بمرض عرفنا فيما بعد انه التهاب في المخ . وحين اصابتها بهذا المرض ذهبت بها الى طبيب القرية فاخذها بسيارته الى مستشفى العفولة . وبعـــد اسبوعين أعيدت الى البيت بناء على توصيات مدير المستشفى ليقـــوم بمعالجتها طبيب «كوبات حوليم» في القرية . وخلال سنتين ، اي حتى بلغت السن الرابعة ونحن ننتقـــل بالطفلة من طبيب الى طبيب ومـــن مستشفى الى اخر . وكانت تتحسن حالتها قليلا ثم يعود اليها المرض .

واخيرا استلمت تقريرا من مـــدير كوبات حوليم في الخضيرة موجه الى موظف الشؤون الاجتماعية في القرية لمساعدتنا في الاهتمام بمعالجة الطفلة . وتوجهت بالتقرير ، برفقـــة رئيس المجلس المحلي السيد وجيه فياض ، الى مكتب الشؤون الاجتماعيـــة في القرية . ولقينا وعدا بتلقي الجواب خلال اسبوع . ولكن مضى الاسبوع ولم نتلق اي جواب ، وبعد المراجعة تلقينا وعدا بتلقي الجواب بعـــد اسبوع اخر . واستمر الحال بـــين الوعد والاخر حتى مضت سنتان .. وبلغت الطفلة من العمر ست سنوات وهي تعـــاني من المرض الذي ذهب بعقلها واصبح يخافها اقرانهـــا من الاولاد ويهربون لدى رؤيتهم لها في الشـــارع .

والان يا سعادة الوزير هل تتكرمون بالتدخل لحل هذه المشكلة الانسانية ومعالجة هذه الطفلـــة المريضة حيث بالامكان انقاذها اذا ما عولجت بشكل جدي ؟ وهل تتكرمون بنقلهـــا الى احدى المؤسسات الحكومية المختصة بهذا المرض ؟ !

امل ان يلقى كتابي هذا صدى ايجابيا وانني انتظر جوابكم بفـــارغ الصبر .

والـــد الطفلة

صالح فريد خضر محاجنة

ام الفحـــم

تحقيق صحفي يكتبـــه :

عـــلي عـــاشور منـــدوب الاتحاد الذي رافق مسيرة العمال العاطلين الى القدس

حق العمل مثل حق التنفس

يوم الثلاثاء ٢٤–١–١٩٦٧ كان يوما مشهودا في تـــاريخ نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية لان هذا اليوم كان يوم انطلاق وبداية تحول ..

كل العمال الذين تحدثوا في نادي الصحفيين تكلموا بلغة واحـــدة على الرغم من انهم ينتمون الى مختلف الاحزاب ويحمـــلون آراء سياسية مختلفة : كلهم اعلن : لقد طفح الكيل. ان وضعنا يزداد سوءا ولا بارقـــة امل تشير الى تحسن الوضع ، على الرغم من ان هذه الحكومة يقف على راسها ثلاثة من احزاب العمال ! فهل نسكت ونحن نرى اطفالنـــا يطلبون كسرة الخبز فلا نستطيع تامينها لهم؟!

ممثلو لجان العمال العاطلـــين عن العمل جياع . وهناك من يفتش عن كسرة خبز في براميل القمامة فـــلا يجدهـــا !

الصحف والاذاعة تصمت على هذا الوضع ولا تتحدث الا القليل . لم نسمع من الحكومة غير الوعـــود . الهستدروت تخلت عنـــا وتقف الى جانب الحكومة . الحكومة لا تعرف غير لغة النضال . علينا ان نوحـــد صفوفنا ونشدد نضالنا ونعقـــد الاجتماعات في مختلف المناطق لنجند العمال معنا . يجب ان تكون هنـــالك مظاهرة واحدة على الاقل في تل ابيب والقدس وحيفا . هنالك في مثل هذه الظروف الصعبة من اختار الهرب من البلاد . ولكننـــا اخترنـــا الطريق الصحيح وهو النضال وليس الهرب. سبيلنا هو النضال الموحد لا فرق بين عامل عربي وعامل يهودي . حق العمل هو مثل حق التنفس . لا يحـــق للحكومة ان تمنع عنا هذا الحق . ليس من حق الحكومة ان تمنع لقمة الخبز عن اطفالنا وتحرمهم من الذهاب الى المدرسة .

أحد العمال سال : لماذا لا تتحول اللجنة التحضيرية الى لجنة دائمـــة تمثل كل لجان العمل وتكون عنوانـــا لكل لجنة ؟

كل الذين تكلموا اعربـــوا عن تصميمهم على مواصلة النضال لاجبار الحكومة على التراجع واحترام ارادة العمال .

لذلك لم يكن غريبا ان نسمع احد اعضاء الوفد الذي قابل لجنة العمل في الكنيست يعلن امام العمال بعـــد انتهاء المقابلة: لقد قلنا لهم وحذرناهم (اي اعضاء لجنة العمل في الكنيست) باننا نظمنا نضال العمال وما زلنـــا حتى الان نسيطر على الموقف . ولكن ربما ياتي الوقت الذي لا نستطيع فيه السيطرة على الوضع وتقع كارثـــة قومية ! فلا تدفعونا دفعا الى هـــذه الكارثة ! وقد اعذر من انذر !

هناك من يرى في اتساع نضـــال العمال كارثة قومية ! ولكن الكارثة القومية تكمن في سياسة الحكومة التي تسعى الى فرض البطالة والجوع على العمال .

لذلك صدق احد العمال عندمـــا قال نحن نعرف ان هنالك من يسعى الى « لقلقة » هذه المعركة باي شكل من الاشكال ولكننا سنرفض سياسة « اللقلقة » . اننا نعرف ان الحكومة تخاف نضالنا . وسنســـتمر في نضالنا ونوسع هذا النضال حتى يجبر الخوف الحكومة على التراجع .

وصدق احد اعضاء الوفد عندمـــا قال امام العمال : لقد سالونا في لجنة العمل التابعة للكنيست رأينا حـــول حل الازمة الاقتصادية في البـــلاد . وبعضهم اراد معرفة موقفنا من اقتراح عمل خمســـة ايام في الاسبوع مقابـــل اجرة ستة ايام عمل لحل أزمة البطالة .. فقلنا لهم نحن لسنا اقتصاديين . وفي اماكن العمل لا ياخذ اصحـــاب العمل رأينا . انهم ياتـــون الينـــا بمقترحات جاهزة بخصوص الفصـــل من العمل ويقولون لنا : اما الفصل من العمل او تخفيض أجور العمال ! ومن الطبيعي اننا لا نوافق على هذا ولا ذاك فاذا كانوا جادين في اسئلتهم فلماذا لا يشركون لجان العمـــل في ادارة مختلف المشاريع الاقتصادية في البلاد حتى نعرف الاسباب الموضوعية للازمة من الاسباب المصطنعـــة التي يفرضها اصحاب العمل لزيـــــادة ارباحهم ؟ !

وقال اعضاء الوفد للعمال ان لجنة العمل في الكنيست اعترفت بان عدم وجود مكاتب عمل في القرى العربية هو احد المشاكل التي تشغل بال الحكومة . وهناك تفكير اما بفتـــح مكاتب عمل في كل قرية عربيـــة او الطلب من مكاتب العمـــل الموجودة التنقل بين القرى لتسجيل العمال .

واحد اعضاء الوفد قال : لقد نقلنا للجنة العمل مطالبكم اما النتيجة فلا احد يعرفها ..

ولكن كل ممثلي العمال في الاجتماع في نادي الصحفيين ، كانوا يدركون ان النتيجة تعتمد على مدى اتساع المعركة التي يشنونها وانهم ما زالوا في بداياتها وقد رحبوا بقرار اللجنـــة التحضيرية القيام بمظاهرة قطريـــة للعمال في تل ابيب في بداية شـــباط القادم ووعدوا بانجاح المظاهـــرة وبتنفيذ كل المهمات التي تضعها عليهم اللجنة التحضيرية .

وخرج المجتمعون بالمطالب التالية :

● المباشرة في الحال باعمال البناء والتطوير على مدى واسع من اجـــل الاستيعاب المنتج ، لآلاف العاطلين عن العمل .

● تجنيد الامكانيات الماليـــة من اصحاب القدرة لتمويل الاعمال .

● الاسراع في تطبيق قانون التامين ضد البطالة الذي يمول من خزينـــة الحكومة واصحاب العمل .

● الى حين تنفيذ القانون يجب دفع مساعدات للعاطلين عن العمـــل ابتداءا من شهر شباط .

● ايقاف الفصل في مصانع الانتاج

● حماية الانتاج المحلي والامتناع بقدر الامكان عن تعريض المنتوجـــات المحلية للاستيراد المنافس .

● من اجـــل تحسين اوضـــاع المشاغل – يجب اقامة لجنة مشتركة في كل مشغل تسند لها صلاحيـــة البحث في وضـــع المشغل باشتراك ممثلي العمال والادارة .

● تامـــين الاستقرار الحقيقي في اسعار الحاجيات والخدمات العامة .

● الغاء ربط اقساط الســـكن بعلاوة الغلاء .

● التنفيذ العاجـــل والمخلص لقرارات اللجنـــة التنفيذية بشان دفع علاوة الاجور وعلاوة الغلاء لسنة ١٩٦٧ .

● مطلوب من الحكومـــة ان لا تتدخل بالشؤون الخاصة بصلاحيات الهستدروت .

لم يعثر على احد من بحارة السفينة الاسرائيلية الغارقة

روما ـ سفن الاسطول الايطالي ، اكتشفت ، يوم أمس الاول ، حطام سفينة في المنطقة التي يجري فيها البحث والتفتيش عن سفينة الشحن الاسرائيلية «هشلوشاه» ، المفقودة منذ ثلاثة ايام ، شرقي شاطيء سردينيا . وحتى الان لم يعرف فيما اذا كان الحطام الذي عثرت عليه السفن الايطالية هو حطام السفينة الاسرائيلية .. ام لا .

ولا تزال السفن الاسرائيلية وسلاح الجو الايطالي تتابع البحث عن السفينة الاسرائيلية الضائعة . واعلن قبطان ميناء صقلية ان السفينة الاسرائيلية كانت في طريقها بين سردينيا وكورسيكا وهي تحمل البوتاس . وكانت سفينة الركاب الاسرائيلية «موليدت» وهي في طريقها الى نابولي ، قد التقطت نداء استغاثة من سفينة الشحن الاسرائيلية .

السفينة المفقودة تابعة لشركة الملاحة التعاونية الهستدروتية «أوفير» . تبلغ حمولتها ١٣٠٠ طن ، وفيها ١٨ ملاحا اسرائيليا . بنيت سنة ١٩٥٣ .

وفي اسرائيل ، عينت لجنة تحقيق رسمية لبحث كل ما يتعلق بالسفينة ، والظروف التي ادت الى فقدانها .



السفينة الاسرائيلية «هشلوشاه» قبل غرقها وفقدان بحارتها .



دخل قناة السويس ازداد ب ٨ ملايين جنيه

القاهرة ـ اعلن هنا ان دخل قناة السويس قد ازداد بنحو ٨ ملايين جنيه استرليني في سنة ١٩٦٦ عما كان عليه في السنة التي سبقتها ـ ١٩٦٥

انديرا غاندي تعلن : شروط سياسية لقاء «المساعدة» الامريكية

نيو دلهي ـ انديرا غاندي ـ رئيسة حكومة الهند خطبت في اجتماع انتخابي عقد هنا فاعلنت ان الحكومة الامريكية قد اشترطت على الهند شروطا سياسية لقاء تقديم مساعدة اقتصادية امريكية لها .

ومن هذه الشروط الامريكية ، التي ذكرتها السيدة انديرا غاندي في الاجتماع ، ان تمتنع الهند عن القيام باية علاقات تجارية مع فيتنام الدمقراطية وكوبا .

علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وساحل العاج

ابيفان ـ صدر بيان هنا ان الاتحاد السوفييتي وساحل العاج اقاما علاقات دبلوماسية بينهما وسوف يتبادل البلدان قريبا الممثلين الدبلوماسيين على درجة سفراء .

قنبلة على مركز الحزب الشيوعي في روما

روما ـ القيت يوم الثلاثاء الماضي قنبلة على مركز الحزب الشيوعي الايطالي مسببة اضرارا طفيفة وجرح امرأة واحدة .

وقد اتهم سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي لويجي اونجو ، الذي تفقد بناية مركز الحزب في منتصف الليل الرجعية والفاشيين بارتكاب هذه الجريمة ، ودعا البوليس الى زيادة وسائل الامن . واعلنت سلطات بوليس روما انها شددت اجراءات الامن لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

ومما لا شك فيه ان الغرض من القاء هذه القنبلة هو تعكير الجو اثناء زيارة الرئيس السوفييتي بودغورني الى العاصمة الايطالية . وارسل الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تضامن مع الحزب الشيوعي الايطالي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب. ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لم نبق مدينين خلال السنتين الاخيرتين للاعتداءات ـ بقية

الحالي ، حول وضع الامن ، الذي استجاب فيه لمبادرة سكرتير الامم المتحدة . ولكن رئيس الحكومة بعد هذا لجا الى لغة التهديد فقال : «في الايام القريبة يتضح اذا ما كانت الامم المتحدة والدول الكبرى تستطيع ان تلجم دمشق . الا انه يجب ان يكون واضحا للعالم ولحكام سوريا انه سنرد حسب الظروف وحكم الضرورة على استمرار العدوان بكل صورة من جانب القوات النظامية والمخربين» .

وفي نفس التاريخ صرح رئيس الحكومة امام الاكاديميين من اعضاء المباي فقال «اننا نخاطب السوريين باللغة التي يفهمونها» . هذه اقوال صريحة جدا ، الا اننا نشك في ان مثل هذه الاقوال والسياسة التي تصدر عنها هذه الاقوال تساعد على خلق الجو والظروف ، حتى بالنسبة لنجاح المحادثات في لجنة الهدنة ناهيك عن الحديث عن اتفاق سلام .

... مبادرة اوثانت وترقب الاجتماع الاسرائيلي ـ السوري في اطار لجنة الهدنة ، بعد انقطاع سنين طويلة : كانت كافية لاحداث تخفيف معين للتوتر ... اننا نامل نجاح هذه المحادثات ، ونندد بكل هؤلاء الذين تنبأوا سلفا بفشلها مواصلين التلويح بالحراب .

كتلتنا الشيوعية تطالب الحكومة بان تستجيب لطلبات مجلس الامن للامم المتحدة ، فتعود الى الاشتراك الدائم في لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية . استمرار مقاطعة اللجنة من شانه ان يعقد الوضع ويؤدي الى الاشتعال الذي لا يفيد احدا .

القضايا المختلف عليها هي سياسية ويجب حلها بالوسائل السياسية ضمن لجنة الهدنة . وكل عمل عسكري ضد سوريا ، على غرار السموع او ما يشبه ذلك ، قد يرتد على رؤوسنا . فيجب المحافظة التامة على اتفاق الهدنة . ولجنة الهدنة المشتركة هي جزء لا يتجزأ من هذا الاتفاق ، ولا يحق لطرف من الاطراف ان يقرر بشكل تعسفي لوحده من خرق اتفاق الهدنة وخلق امرا واقعا ، ومن هو الذي ينفذ الاتفاق . او ما هي حقوق هذا الطرف او ذاك في المناطق الحرام .

من تصريحات وزير الخارجية ، ابا ايبن ، في الغرفة التجارية بتل ابيب في ال ـ ٢١ من الشهر الحالي قال ما معناه انه في حالة القيام بعمل عسكري ضد سوريا فان اسرائيل تستند الى معاضدة احد ما في الخارج . فوزير الخارجية قال «ليس هنالك هذه المرة اوهام او احتمال المفاجاة حول موقف اسرائيل من حق الدفاع . فقد تغلغل في الراي العام العالمي الادراك بان اسرائيل لن تستكين لاعمال السوريين» ... اننا نعرف ان توترا قائم ليس فقط على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ، بل على حدود الاردن ـ سوريا ايضا .

ونعرف ان شركات النفط الانجلو امريكية هي في حالة نزاع شديد مع حكومة سوريا . ونعرف ان سلاحا كثيرا نقل الان جوا من الولايات المتحدة الى الاردن . ونحن نعرف ان السناتور ستيوارت سيمنجتون ، رئيس لجنة مجلس الشيوخ الامريكي لشؤون القوات المسلحة ، اجرى ، في مطلع الشهر ، محادثات مع قادة الحكم في الاردن واسرائيل اثناء زيارته لهذين البلدين .

رئيس الحكومة نفسه ، صرح في اجتماع لحلقة من البروفسوريين من الجامعة العبرية في ١٢-١٢-٦٦ بالحرف : «على الرغم من رغبتي وسعيي لم اجد في السنوات التي توليت فيها هذا المنصب طريقا لانتهاج سياسة الامن تختلف عن تلك التي انتهجتها الدولة في ال ١٥ سنة السابقة» . وهنا تكمن الكارثة. كل القضية هي ان الطريق التي سلكتها حكومة بن غوريون ـ طريق الغزوات العسكرية وحرب سيناء في حلف مع الدول الاستعمارية ـ ليس انها لم تجلب السلام والامن ، بل انها عمقت الهوة بين اسرائيل والدول العربية ، وابعدت السلام . قضية الامن والسلام تتطلب ليس استمرار خط بن غوريون بل تغيير هذا الخط من اساسه .

ومثلما ان هنالك عوامل دولية كبيرة معنية بتشديد التوتر وتعمل من اجل ذلك خدمة للمصالح والمنافع النفطية والقواعد العسكرية مبدية رغبتها في اسقاط الحكومة المعادية للاستعمار في سوريا ، هنالك ايضا

عوامل دولية كبيرة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، معنية بمنع اشتعال الحرب وتعمل من اجل تسوية النزاعات بين الدول بالطرق السلمية وبالمفاوضات .

اننا نؤكد على ضوء ادراكنا لجوهر الامور بان كل خطوات الاتحاد السوفييتي موجهة للمحافظة على السلام ومنع ازدياد التوتر والاصطدامات العسكرية .

يجب التنديد باعمال التخريب والارهاب التي تكررت مؤخرا داخل حدود اسرائيل على انها اعمال استفزازية تخدم هؤلاء الذين يريدون ايجاد المبررات لعمل عسكري ضد نظام الحكم الجديد في سوريا ، ولتدخل الاسطول السادس الامريكي والقوات البريطانية في المنطقة ، لاحداث انقلاب موال للغرب في سوريا ولقمع الحركة الشعبية في الاردن للمحافظة على عرش حسين .

وبهذه المناسبة نعرب عن مشاركتنا الحزن مع عائلة المقتول من مستوطنة ريشون وعن مواساتنا لسكانها .

فمن اجل سقوط ضحايا جديدة على جانبي الحدود ، لا طريق اخرى سوى انتهاج سياسة مستقلة ، والعمل لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلا عادلا والاعتراف بحقوق اللاجئين العرب من اجل ان تعترف الدول العربية باسرائيل .

كما انه يجب المحافظة على اتفاق الهدنة والاشتراك الدائم بدون شروط مسبقة في لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية ، والامتناع عن كل استفزاز او انجرار وراء الاستفزاز.

مظاهرة لجان العمال للكنيست ـ بقية

يطلقون الهتافات ويرفعون الشعارات

وفي قاعة النادي احتشد مئات من ممثلي لجان العمال للاستماع الى كلمات عدد منهم بينما في غرفة اخرى في النادي ، كان الصحفيون يستمعون الى بيان صحفي من عدد من اعضاء اللجنة التحضيرية .

وفي الساعة السادسة مساء بدأ ممثلو العمال في مغادرة نادي الصحفيين عائدين الى مدنهم وقراهم لنقل نتائج مسيرتهم المظفرة الى زملائهم العمال بينما تخلف في النادي اعضاء اللجنة التحضيرية لتلخيص نتائج المسيرة واعداد العدة لمراحل النضال القادمة .

في لجنة العمل التابعة للكنيست

وكان اعضاء لجنة العمل التابعة للكنيست الذين استقبلوا وفد لجان العمال هم : م. ايرم ـ رئيس اللجنة ـ ماير فلنر ، ن. بيلد ، ش. ميكونس و ا. فرتمان .

ولم يدع م. ايرم كل اعضاء لجنة العمل الى الاجتماع مع وفد لجان العمال .

وقد قدم اعضاء الوفد مطالب العمال ـ اقرا عنها في مكان اخر ـ واشترك كل اعضاء لجنة العمل الحاضرين في البحث ووجهوا الاسئلة لاعضاء وفد لجان العمال واستمعوا منهم الى اجوبة مقنعة .

وقد قال الرفيق ماير فلنر عضو لجنة العمل في الكنيست للعمال :

اننا لا نقبل الافتراض الذي يقول ان البطالة هي ضرورة جبرية يفرضها الواقع ولكنها نتيجة حتمية لسياسة الحكومة . ان العمال يطلبون تامين العمل الدائم لهم ولعيالهم . وهم لا يرضون بالهبات التي يمكن ان تقدم اليهم . ان هذا لا يحرر الحكومة من مسؤوليتها في ايجاد العمل لكل من يطلبه . كما طالب الرفيق فلنر باقامة لجان عمل في المناطق المأهولة بالسكان العرب . (اقرا تحقيق مندوب الاتحاد على الصفحة الخامسة) .

تهنئة

الى سليمان بدين وزوجته
تهانينا الحارة بالمولود البكر
ذياب
متمنين له الحياة المديدة والسعادة في ظل السلام .
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

بلاغ من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انه في الاشهر الاخيرة جرت بمبادرتنا محادثات مع قيادة كتلة ميكونس ـ سنيه بهدف دفع قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل وضمان العمل المشترك والتنسيق في النضالات العمالية والدمقراطية العامة وكذلك العمل في المنظمات الدمقراطية .

اللجنة المركزية تنوه باسف ان كل الجهود الكثيرة والمستمرة التي بذلها حزبنا ، منذ الانقسام ، من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل احبطتها دوما قيادة جماعة ميكونس سنيه .

وتشير اللجنة المركزية الى انه في فترة قيام المحادثات اتخذت قيادة هذه الجماعة مواقف تجاه حكومة اشكول التي تنتهج سياسة معادية للعمال ، سياسة غير وطنية وموالية للاستعمار ومواقف بالنسبة للقضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، وبالنسبة للنضال من اجل السلام وضد خطر الحرب والعدوان في منطقتنا ، ومواقف بالنسبة للمنظمات الدمقراطية العالمية وبالنسبة لعلاقات اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسياسة السلام السوفييتية في منطقتنا . في هذه المسائل وغيرها اتخذت هذه الجماعة مواقف تعتبر ابتعادا جوهريا جديدا عن الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن الاممية البروليتارية وعن مبادىء الماركسية اللينينية .

سياسة قيادة جماعة ميكونس ـ سنيه ونشاطهم وكذلك المحادثات كلها تثبت ان هدفهم من المحادثات لم يكن دفع مسالة التعاون واعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، بل استغلالها ضدنا في العلاقات مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، التي اعربت عن قلقها الصادق من الانقسام الذي وقع في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعن عطفها على الجهود الرامية الى اعادة الوحدة .

لقد رفضت قيادة جماعة ميكونس سنيه حتى الاقتراح لنشر بيان مشترك على الراي العام الاسرائيلي بان هدف المحادثات المشتركة هو زيادة التعاون ودفع قضية اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

اننا ندعو الرفاق ، الذين عملوا معنا في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي سنين طويلة ، ان يقدموا لانفسهم حسابا عن الطريق التي سلكوها ، وان يسالوا انفسهم ماذا جنوا من استمرار الانقسام وابتعادهم عن الخط العام للحزب . انهم لم يحرزوا اي نتيجة ايجابية . مقابل هذا فان الخط القومي الذي انتهجته قيادة جماعة ميكونس سنيه ، احدث ضررا كبيرا للطبقة العاملة الاسرائيلية لمصالح اسرائيل القومية ، ولنضال الشيوعيين في اسرائيل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالاستعمار وفي اتجاه الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومن اجل التقدم الاجتماعي .

ضرر كبير حدث لقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي . ولم يطرب من الانقسام ومن تخلي قيادة جماعة ميكونس سنيه عن الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي سوى الامبريالية والرجعية .

اننا ندعو الرفاق ، الذين ناضلنا معهم جنبا الى جنب ، سنين عديدة من اجل دفع اهداف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي السامية ، ندعوهم للعودة الى الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبهذه الطريق يساهمون في اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

عملنا وسنواصل العمل من اجل التعاون في النضال للدفاع عن مصالح العاملين ، في كل جبهات النضال الشعبي الدمقراطي ولصيانة وحدة المنظمات الدمقراطية . عملنا وسنعمل من اجل اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين على الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي تعبر عنه رؤوس الاقلام المشتركة للمؤتمر ال ١٥

لا يمكن ان يكون ولن يكون هنالك حزبان شيوعيان اسرائيليان . التطورات الاخيرة اثبتت ، بصورة اشد ، صدق الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي بقينا مخلصين له والذي يبقى ولا يزال هو الاساس لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

٢٢-١-٦٧

مئات الاف الصينيين يهربون ـ بقية

يابانية ـ ان مناوئي ماوتسي تونغ قد طوقوا مقر الحكومة ومركز النقابات المهنية في مدينة حاربين في منشوريا ، وقطعوها عن العالم الخارجي .

وفي موسكو ، نشرت مجلة «ليتراتورنا غازيتا» السوفييتية ، ان مئات الالاف من ابناء الاقليات الاسلامية قد هرب من الصين الى الاتحاد السوفييتي في الشهور الاخيرة ، هربا من «الاندماج القسري» بحيث تسحب الفتيات المسلمات من بيوتهن ويؤمرن بالزواج من الصينيين رغما عنهن ، واذا رفضن ذلك هددن بالقتل !

بيان عن التزام الجانبين ـ بقية

المؤسسات الدولية . وان المندوب السوري في الاجتماع قد اوضح ان اشتراك سوريا في الاجتماع لن يمس بحقوق سوريا طبقا لاتفاقية الهدنة او بحل قضية فلسطين . وفي تعقيب لراديو دمشق ان سوريا لا تنوي ان تضمن امن اسرائيل من اعمال رجال منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي تل ابيب اعلن وزير الخارجية ابا ايبن انه اذا احترم السوريون التصريحات التي اعلنت في الاجتماع فستكون النتيجة ذات اهمية اوسع من ترتيب امر فلاحة اراضي الحدود .. واضاف ان اسرائيل قد اكدت دوما اهمية بنود اتفاقية الهدنة المتعلقة بتجنب اعمال العداء والعدوان .

وفي هذا الاجتماع الاول للجنة الهدنة طلب السوريون تاجيل عقد الجلسة القادمة الى يوم الاحد المقبل لاجراء مشاورات مع حكومتهم وقد اقر الطلب وستعقد الجلسة المقبلة في هذا الموعد في الجانب الاسرائيلي ـ في محنايم القريبة ايضا من جسر بنات يعقوب .

وكان الوفد الاسرائيلي قد وصل الى جسر بنات يعقوب من الناحية الاسرائيلية برفقة مراقبي الامم المتحدة . وبعد ان دققت المستندات الرسمية انضم الى الوفد راكبا دراجتين سوريان احدهما سار في المقدمة والاخر في المؤخرة متجهين الى مبنى الجمرك الذي يبعد نحو ٣ كيلو مترات ، داخل سوريا ، عن الجسر . ثم وصل الوفد السوري ومراقبو الامم المتحدة من الناحية السورية . وفي هذا الاجتماع ، الذي يعقد على الارض السورية ، قدم للمجتمعين العصير والقهوة والسجاير العربية.

١٠٠ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الهدف	المدخول	مئويا
حيفا	٧١،٥٠٠	١٦٦،٤٣٦،٠٠	٩٣،٩
الجنوب النقب	٢،٥٠٠	٢،٢٩٠،٦٠	٩١،٦
السهل	١٠،٥٠٠	٩،٥٧٧،٦٠	٩١،٢
المثلث	١٠،٠٠٠	٨،٦٠٨،٠٠	٨٦،١
تل ابيب يافا	٢٥،٠٠٠	٢٠،٧١٣،٥٠	٨٢،٨
الناصرة	٣١،٥٠٠	٢٢،٥١٤،٠٠	٧١،٤
القدس	٣،٠٠٠	١،٩٩٣،٠٠	٦٦،٤
متفرقات	—	٢٧٦،٤٠	٨٢،٤
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٨٢،٤٠٨،٠٠	٨٢،٤

كلمة الاتحاد ـ بقية

وهذا من الاسباب التي دعت صحيفة دافار امس ان تعلن تشاؤمها في مقالها الافتتاحي حيث تقول : «اسرائيل كانت من البداية مستعدة لمثل هذا البحث اذا لم يتطرق الى قضية الوضع القانوني لمناطق الحرام .. وهذا لا يعني ان اسرائيل متفائلة من احتمالات التسوية» ..

ويفهم من تصريحات المسؤولين وتعليقات الصحف ان التكتيك الاسرائيلي في محادثات لجنة الهدنة هو فرض الامر الواقع الذي خلقته اسرائيل على السوريين

وصرح رئيس الحكومة اشكول في الاسبوع الماضي ، في محاضرة للاكاديميين من المباي ، ان صراعنا ضد المشروع السوري لتحويل روافد الاردن لم ينته» . وهذا ما تلمح به الصحف هنا ايضا ... ولذلك هي تدعو الى الحذر من كل اتفاق يمكن ان يتم التوصل اليه في اجتماعات لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية .

ان استجابة الجانب السوري لبحث قضايا المناطق الحرام في لجنة الهدنة مع الجانب الاسرائيلي دون قيد او شرط ، تحتم على الجانب الاسرائيلي ، اذا كان يرغب رغبة حقيقية في تخفيف التوتر اتخاذ موقف مماثل بالعودة الى لجنة الهدنة واحترام الاتفاقيات المعقودة والتخلي عن سياسة الامر الواقع .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ عكا
الساعة ٧،٣٠ مساء الاحد ٢٩-١-٦٧ في قاعة نادي الاخوة بعكا القديمة ـ محاضرة عن
مشاهدات في الاتحاد السوفييتي
المحاضر **ابراهام لفنبراون** عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
في البرنامج الفني : فيلم سوفييتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة النقابية المركزية
يوم الثلاثاء في ٦٧/١/٣١ الساعة ٦ مساء في نادي الثقافة بشارع بار كوخبا ـ ١٠ بتل ابيب تعقد
حلقة موسعة للدائرة النقابية المركزية
حول موضوع
سبل النضال للدفاع عن اجور العاملين ـ ضد البطالة والفصل عن العمل
باشتراك ممثلي الحزب في هيئات الهستدروت والنقابات المهنية واعضاء لجان العمال واعضاء الحزب في اماكن العمل

شكر على تعزية

عائلة الامارة في كفركنا تتقدم بشكرها لكل الذين واسوها بوفاة فقيدها
الحاج طه محمد مصطفى
سواء بالاشتراك في الجنازة او بالتعازي
باسم عائلة الامارة
امين الحاج طه

تعزية

توفي يوم الثلاثاء الماضي بحيفا صديقنا المرحوم
شفيق الصلح
فاحر التعازي لانجال الفقيد وعائلته ولجميع ال الصلح للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء
الحزب الشيوعي
الاسرائيلي ـ حيفا

تعزية

الى الرفيق عبد الحميد متاني وال متاني
نعزيكم بوفاة فقيدكم
عبد الكريم متاني
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
فرع قلنسوة